مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وخمسة عشر

(سبتمبر 2025)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
البوابة الأولى للمعلومات العربية

العدد مائة وخمسة عشر (سبتمبر 2025)

تصدر شهريًا

السنة الخمسون ـ تأسست عام 1974

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

MERC

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ رانـدا نـوار — قسـم النشـر

أ/ شيماء بكر — قسـم النشـر

المحرر الفني

أ/ مرفت حافظ

رئيس وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

ترجى المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل / واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق- جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر- كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر – مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د.عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء/ محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاّف — جامعة الموصل - العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة - الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود - السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت - الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب - سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد - العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastern Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Ashbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Fric University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي أثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًا ؛
- تُقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وتُرسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛
- يُشار إلى أن الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛
- يكتب الباحث ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية للبحث صفحة واحدة فقط لكل ملخص، ومقدمة للبحث؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "word" ونمط الخط باللغة العربية "Simplified Arabic" وحجم الخط 14 ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن 25 سطر والهوامش والمراجع خط Simplified Arabic حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج word ونمط الخط Times New Roman وحجم الخط 13 ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط Times New Roman حجم الخط 1؛
- مواصفات التنسيق على الترويسة (Paper) مقاس الورق (B5) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش 2.3 سم يمينًا ويسارًا، 2 سم أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي (الكلام) 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- مواصفات الفقرة للبحث : بداية الفقرة First Line = 1.27 سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع : يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- الجداول والأشكال: يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر من قبول المحكمين على الموقع، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نُشرت أم لم تُنشر ؛
- تُعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛
- رسوم النشر عن الصفحة الواحدة للمصريين ٣٣ جنيه، وغير المصريين ١٥ دولار ؛
- رسوم التعديل عن الصفحة الواحدة 2 جنيه ؛
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز(المقيم بمحافظة القاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : (9/450/80772/8) بنك مصر (المقيم خارج محافظة القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : (EG710001000100000004082175917) (البنك العربي الأفريقي) ؛ استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم على الأكثر من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة؛
- المراسلات : توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى : merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566) للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: 01555343797 (+2)

(قسم النشر merc.pub@asu.edu.eg) رُسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ،
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ،
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

محتويات **العدد** (115)

	عنوان البحث		الصفحة
	الدراسات القانونية		
1	تاريخ التنظيم القضائي في مصر	محمود أمين عبد الحافظ	28-1
2	نظرة حول قوانين الاستثمار المصرية المتعاقبة ماذا أضاف قانون الاستثمار رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٧	إسلام مراد جابر مبارك	78-29
3	مفاهيم ومعايير الحكومة في المشروعات الاقتصادية	مؤمن صلاح صالح محمد نصير	122-79
4	الذكاء الاصطناعي ومشكلة البطالة في مصر الواقع والتحديات	محمد حمزة منصور	162-123
5	مثال عملي لتطبيق منازعة تنفيذ أمام القضاء الدستوري	محمد أحمد المهدي محمد	202-163
6	دور التكنولوجيا الرقمية في مواجهة تحديات المياه في مصر (دراسة تحليلية مقارنة في ضوء تجارب دولية مختارة)	محمد عبد الفتاح أحمد البارودي	308-203
	دراسات اللغة العربية		
7	صناعة الذاكرة في اللوحة الإشهارية لرواية الزيني بركات (دراسة سيميائية ثقافية وبيولوجية)	فاطمة حسن حامد	346-309
	دراسات الصوتيات		
8	استخدام الذكاء الاصطناعي في تحديد هوية المتحدث في اللغة العربية: نظرة عامة على الأسس النظرية	ايمان محمد محمد قاسم	376-347
	الدراسات الفنية		
9	البلاغة السردية في الخطاب الاتصالي لتصاميم الملصقات الإرشادية	وفاء جاسم محمد	418-377
	الدراسات اليونانية واللاتينية		

10	قصر التيه (اللابيرينثوس) ومعبد اللابيرنت بين الرؤية الأسطورية والحقيقة التاريخية "دراسة أسطورية أثرية مقارنة"	نسرين أمير سيد	510-419
	دراسات اللغة الانجليزية		
11	جيبوليتكية الوطن في سير غادة كرمي البحث عن فاطمة والعودة	زينب سعيد مصطفى	534-511

افتتاحية العدد (115)

يسعد مجلة بحوث الشرق الأوسط أن تصدر عددها الجديد (115) الذي يضم مجموعة من الدراسات والبحوث العلمية المتنوعة، والتي تسعى إلى إثراء الفكر الأكاديمي وتقديم رؤى تحليلية ومعرفية في مجالات القانون والاقتصاد والسياسة والتكنولوجيا والعلوم الإنسانية.

يُفتتح هذا العدد ببحث يتناول تاريخ التنظيم القضائي في مصر، مسلطًا الضوء على المراحل المتعاقبة لتطور النظام القضائي ودوره في ترسيخ مبادئ العدالة وسيادة القانون. ويتبعه عرض تحليلي لـ قوانين الاستثمار المصرية المتعاقبة، وما أفرزته من تحديات وفرص في البيئة الاقتصادية الوطنية، وصولًا إلى دراسة متخصصة بعنوان: ماذا أضاف قانون الاستثمار رقم 72 لسنة 2017؟، حيث يتم تقييم ما جاء به من مستجدات تشريعية لدعم بيئة الأعمال وتحفيز الاستثمار.

كما يتضمن العدد مقالة علمية حول مفاهيم ومعايير الحوكمة في المشروعات الاقتصادية، باعتبارها ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى دراسة تبحث في الذكاء الاصطناعي ومشكلة البطالة في مصر، حيث تناقش الواقع الراهن والتحديات المستقبلية أمام صانع القرار. وفي السياق القانوني أيضًا، يقدم العدد مثالًا عمليًا لتطبيق منازعة تنفيذ أمام القضاء الدستوري، موضحًا الأبعاد الإجرائية والدستورية لهذا النوع من المنازعات.

وفي مجال قضايا التنمية، يضم العدد دراسة مقارنة بعنوان: دور التكنولوجيا الرقمية في مواجهة تحديات المياه في مصر، والتي تعرض خبرات وتجارب دولية مختارة يمكن الاستفادة منها في مواجهة التحديات المائية. أما في المجال الثقافي والأدبي، فنجد دراسة سيميائية معمقة بعنوان: صناعة الذاكرة في اللوحة الإشهارية لرواية "الزيني بركات"، تكشف عن أبعاد ثقافية وبيولوجية في تشكيل الذاكرة الجمعية. كما يضم العدد بحث حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تحديد هوية المتحدث في اللغة العربية، تقدم نظرة عامة على الأسس

النظرية لهذا المجال الواعد، إلى جانب دراسة في البلاغة السردية في الخطاب الاتصالي لتصاميم الملصقات الإرشادية، تبرز العلاقة بين الرسالة البصرية والبعد البلاغي.

وفي ميدان الدراسات الأثرية والأسطورية، يتناول بحث بعنوان: قصر التيه (اللابيرينثوس) ومعبد اللابيرنت بين الرؤية الأسطورية والحقيقة التاريخية، مقدّمًا قراءة مقارنة بين الأسطورة والواقع الأثري. ويختتم العدد بدراسة تحمل بعدًا جيو-ثقافي بعنوان: جيو-بولتيكية الوطن في سير غادة كرمي "البحث عن فاطمة" و"العودة"، حيث تتم قراءة التجربة الذاتية في سياقها الوطني والسياسي.

إننا في هذا العدد نؤكد التزام مجلة بحوث الشرق الأوسط بمواصلة رسالتها العلمية، وتقديم بحوث متجددة تسعى إلى فتح آفاق جديدة للباحثين والمتخصصين، بما يخدم المعرفة ويثري النقاش الأكاديمي في مختلف الحقول

والله ولي التوفيق،

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات اليونانية واللاتينية

www.mercj.journals.ekb.eg

قصر التيه (اللابيرينثوس) ومعبد اللابيرنت بين الرؤية الأسطورية والحقيقة التاريخية

"دراسة أسطورية أثرية مقارنة"

The Labyrinth Palace (Labyrinthos) and the Labyrinth Temple: Between Mythological Vision and Historical Truth "A Comparative Mythological and Archaeological Study"

د. نسرين أمير سيد

مدرس - قسم الحضارة واللغات الأوربية القديمة – كلية الآداب – جامعة عين شمس.

Dr. Nesreen Amir Sayed
Lecturer – Department of Ancient European Civilizations and Languages – Faculty of Arts – Ain Shams University.

nesreenamir2014@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

-الملخص:

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين الحضارتين المصرية واليونانية من خلال دراسة قصر التيه (اللابيرينثوس Λαβύρινθος) في الحضارة اليونانية ومعبد اللابيرنت في مصر، الذي يثير تساؤلات حول التأثير المتبادل بينهما. فهل كان المصريون القدماء هم المستلهمين من العمارة اليونانية، أم أن اليونانيين أخذوا عن المصريين ونسبوا بعض التصاميم لأنفسهم؟ يعتمد البحث على تحليل الأدلة الأسطورية، الأثرية، والتاريخية، ومقارنة العناصر المعمارية بين قصر التيه (اللابيرينثوس) في كريت ومعبد اللابيرنت المصري، بهدف كشف أبعاد التفاعل الحضاري بينهما. كما يسلط الضوء على مفاهيم التأثير والتأثر بين الحضارات، ليعيد النظر في أصول بعض الإنجازات الأثرية والحضارية، ويحدد مدى الإلهام المتبادل بين مصر واليونان.

-Abstract:

This research aims to shed light on the relationship between the Egyptian and Greek civilizations by studying the Labyrinth (Labyrinthos, Λαβύρινθος) in Greek civilization and the Labyrinth Temple in ancient Egypt, which raises questions about their mutual influence. Did the ancient Egyptians draw inspiration from Greek architecture, or did the Greeks adopt elements from the Egyptians and attribute some designs to themselves? The study relies on the analysis of mythological, archaeological, and historical evidence, comparing architectural elements between the Labyrinth in Crete and the Egyptian Labyrinth Temple to uncover the dimensions of their cultural interaction. It also explores concepts of influence and exchange between civilizations, reassessing the origins of certain archaeological and cultural achievements and determining the extent of mutual inspiration between Egypt and Greece.

-المُقدمة:

استمر التفاعل بين الحضارات القديمة وأخذت من بعضها ما يسهم في تطورها وثرائها. ولكن عندما نتأمل معبد اللابيرنت في مصر القديمة، يبرز تساؤل مهم: هل تأثرت العمارة المصرية بالطرز اليونانية، أم أن العكس هو الصحيح؟ فعلى الرغم من أن مصر كانت دائمًا مصدر إلهام للحضارات الأخرى، فإن هذا البناء الفريد يثير الجدل حول طبيعة العلاقة بين الحضارتين. فهل استلهم المصريون تصميمه من القصر الأسطوري الذي بناه دايدالوس (Δαίδαλος) للملك مينوس (Μίνως) في كريت، أم أن اليونانيين هم من تأثروا بالعبقرية المعمارية المصرية المنسوبة إلى الملك أمنمحات الثالث (Αμενεμχέτ Γ', Amenemhat III) ونسبوا هذا الطراز إلى أنفسهم؟

يسعى هذا البحث إلى فحص الأدلة الأسطورية والأثرية والتاريخية؛ للكشف عن أبعاد التأثير المتبادل بين الحضارتين المصرية واليونانية، والإجابة عن السؤال الأهم: من تأثر بالآخر؟ ونظرًا للأهمية الكبيرة لكل من قصر التيه (اللابيرينثوس) في الحضارة اليونانية، ومعبد اللابيرنت في الحضارة المصرية، باعتبارهما رمزًا للروابط بين الحضارتين، فقد وجدنا أنه من المناسب أن يكونا محور هذه الدراسة المقارنة لعدة أسباب:

١-الارتباط المباشر بين قصر التيه ومعبد اللابيرنت، فهما يمثلان مادة ثرية للدراسة من الناحيتين الأدبية والأثرية. كما أن هناك التباسًا يحيط بهما، سواء من خلال أسطورتهما، أو وصفهما الأثري، أو المصادر التاريخية والأدبية التي تناولتهما.

٢-طرح مجموعة من التساؤلات والإجابة عنها، مثل: أي البناءين أقدم؟ هل الأصل في مصر أم في كريت؟ وإذا كان في مصر، فما مدى صحة وجوده في كريت وما الهدف من بنائه هناك؟ هل القصر والمعبد حقيقيان أم أن أحدهما مجرد أسطورة؟ ما طبيعة العلاقة بينهما؟ ما هو الوصف الأثري لكل منهما؟ وهل هناك تشابه أو اختلاف بينهما؟ وما هو التاريخ الفعلي لبنائهما وفقًا للمصادر؟ وما الآثار المتبقية منهما؟

٣-توضيح مدى التأثير والتأثر والتطابق والاختلاف بين ما جاء في كل من الحضارتين اليونانية والمصرية عن كل من قصر التيه(اللابيرينثوس) ومعبد اللابيرنت بنظرة تحليلية مقارنة.

بناءً على ذلك، تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسة:

-**أولًا** :دراسة قصر التيه (اللابيرينثوس) في الحضارة اليونانية.

-**ثانيًا** :دراسة معبد اللابيرنت في الحضارة المصرية.

-**ثالثًا** :دراسة التأثيرات اليونانية المصرية لقصر التيه ومعبد اللابيرنت من حيث الرؤية الأسطورية، والوصف الأثري، والحقيقة التاريخية، وتحليلها ومقارنتها.

أولًا: قصر التيه (اللابيرينثوس) في الحضارة اليونانية:

أ- ماهية دايدالوس وأعماله:

دايدالوس هو فنان أصيل أثيني المولد، مخترع ونحات يوناني، ومهندس معماري مبدع، ذو خيال عال وابتكاراته لا حصر لها وتصميماته لم يستطيع الزمان أن ينساها [١].

اختلفت الآراء حول نسبه، فأشار هيجينوس[٢] *(Hyginus)* (القرن الأول الميلادي) إلى أنه كان ابنًا لشخص يدعى ميتيون (Μητίων)، أو إيوبالاموس[٣] (Εὐπαλάμου)، أما أمه كانت تدعى ألكيبي (Ἀλκίππη) أو إيفينوي(Ἰφινόη)، أو ميروبي (Μερόπη) - ابنة الملك إريختونيوس (Ἐριχθόνιος)(إريختيوس Ἐρεχθεύς) - ويقال بأنه من سلالة الملك الأسطوري لمدينة أثينا إريختونيوس (إريختيوس) [٤]، أو من سلالة إله النار والحدادة والصناعات هيفايستوس (Ἥφαιστος). كان له ولدان هما: إيكاروس (Ἴκαρος) وإيابيكس (Ἰάπυξ)[٥]. فيقول هيجينوس:

" Daedalus Eup<ala>mi filius, qui fabricam a Minerua dicitur accepisse, …….".

(Hyg., Fab.39.1.1,2)

"دايدالوس ابن إيوبالاموس، يقال بأنه تعلم فن الصناعات اليدوية من (الربة) منيرفا…… ".

كذلك تحدث ديودوروس الصقلي[٦] (Διόδωρος) (القرن الأول ق.م) عن نسب دايدالوس، مشيرًا إلى أنه ابن ميتيون وحفيد كل من إيوبالاموس وإريختيوس، فيقول:

" …… Δαίδαλος ἦν τὸ μὲν γένος ᾽Αθηναῖος,
……· ἦν γὰρ υἱὸς Μη-

τίονος τοῦ Εὐπαλάμου τοῦ Ἐρεχθέως· ……".

(Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.76.1. 1-3)

".....كان دايدالوس أثيني الأصل..... هو ابن ميتيون ابن إيوبالاموس ابن إريخثيوس..... ".

أما عن أعماله، فقد تعلم على يد الربة أثينة (Ἀθηνᾶ) [٧]، حيث لقنته الكثير من الفنون والصناعات، ودربته على استخدام عقله بمهارة كبيرة، من هنا أبدع في تصميم العديد من الأعمال التي نسبت له ومنها: أقام أول قصر وهو قصر بديع يسمى اللابيرينثوس المعروف بقصر التيه، وكذلك قام ببناء خزان لحفظ مياه نهر ألابون [٨] (Ἀλαβών)، البقرة الخشبية لباسيفاي (Πασιφάη)، وأنشأ أول بهو لمعبد الربة أفروديتي (Ἀφροδίτη)(ربة الحب والجمال) فوق جبل أروكس (Ἄρωξ)، وصنع قرص الشهد الذهبي في معبدها، صنع كذلك تماثيل رائعة، ومعابد شديدة الفخامة في بلاد الإغريق وإيطاليا. وأقام في مدينة سيلينوس (Σελινοῦς) أول حمام بخار[٩]. فيقول ديودوروس الصقلي:

" …….. Δαίδαλος δὲ παρά τε τῷ Κωκάλῳ
καὶ τοῖς Σικανοῖς διέτριψε πλείω χρόνον, θαυμαζό-
μενος ἐν τῇ κατὰ τὴν τέχνην ὑπερβολῇ. κατεσκεύασε
δ' ἐν τῇ νήσῳ ταύτῃ τινὰ τῶν ἔργων ἃ μέχρι τοῦ
νῦν διαμένει. πλησίον μὲν γὰρ τῆς Μεγαρίδος
φιλοτέχνως ἐποίησε τὴν ὀνομαζομένην κολυμβήθραν,
ἐξ ἧς μέγας ποταμὸς εἰς τὴν πλησίον θάλατταν ἐξ-
ερεύγεται καλούμενος Ἀλαβών. ".

(Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.78.1. 1-4.78.2.1)

"..... أما دايدالوس فقد قضى فترة طويلة عند كوكالوس[١٠] وبين السيكانيون[١١]. وقد نال إعجابًا كبيرًا بفضل مهاراته الاستثنائية في فنه(حرفته). وصنع في هذه الجزيرة عدة معالم التي لا تزال قائمة حتى الآن. (على سبيل المثال)

بالقرب من ميجاريس صنع ببراعة شديدة بركة تسمى بـ "كولومبيثرا"(المنشأة المحفورة)، ومنها يتدفق نهر عظيم يسمى "ألابون" ويصب في البحر القريب".

وفي موضع أخر يتحدث ديودوروس الصقلي [١٢]عن براعة دايدالوس ومهارته، فيقول:

" ..... φύσει δὲ πολὺ τοὺς ἄλλους ἅπαντας ὑπεραίρων ἐζήλωσε τά τε περὶ τὴν τεκτονικὴν τέχνην καὶ τὴν τῶν ἀγαλ-μάτων κατασκευὴν καὶ λιθουργίαν. εὑρετὴς δὲ γενό-μενος πολλῶν τῶν συνεργούντων εἰς τὴν τέχνην, κατεσκεύασεν ἔργα θαυμαζόμενα κατὰ πολλοὺς τό-πους τῆς οἰκουμένης. ".

(Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.76.1. 3- 4.76.2.1)

"..... بطبيعته، تفوق على الجميع بعبقريته الفذة، حيث تفوق في فن العمارة، وصنع التماثيل، ونحت الحجر، اخترع كذلك العديد من الآلات المستخدمة في هذه الحرفة، قام بصنع أعمال في كثير من المناطق التي انبهر الجميع بفخامتها".

أشار كذلك باوسانياس[١٣](Παυσανίας) (القرن الثاني الميلادي) إلى أنه النجار الأول، فقد صنع أول منشار، وأول بلطة، ابتكر أيضًا شراع السفينة وقلاعها، صنع كذلك أول دمية متحركة، وكذلك المقاعد الخشبية التي يمكن فردها وطيها. فيقول باوسانياس:

" κεῖται δὲ ἐν τῷ ναῷ τῆς Πολιάδος Ἑρμῆς ξύλου, ... ἀναθήματα δὲ ὁπόσα ἄξια λόγου, τῶν μὲν ἀρχαίων δίφρος ὀκλαδίας ἐστὶ Δαιδάλου ποίημα,..... ".

(Paus. Gr., Des.1.27.1.1- 5)

"يوجد في معبد أثينة بولياس تمثال هيرميس الخشبي،.....، من بين القرابين التي تستحق الذكر، يوجد هناك عرش الجلوس القديم (الكرسي القديم القابل للطي) صنعه دايدالوس،..... ".

كان كذلك الطيار الأول، حيث اكتشف الغراء، وهو أول من صنع أجنحة للإنسان، وأول من طار في الهواء، وعلم ابنه إيكاروس ذلك أيضًا(١٤).

ب-قصر التيه ووصفه الأثري:

يقع قصر التيه بالقرب من مدينة هيراكليون(Ἡράκλειον) في جزيرة كريت (١٥). ويمتاز بتصميمه المعماري المعقد، الذي يضم أروقة، ساحات، وأجنحة ملكية. ويُعد تحفة معمارية تمتد على مساحة أربعة عشر ألف متر مربع (١٦)- وهو الرأي الشائع- في حين ترجّح آراء أخرى أنه يغطي عشرين ألف متر مربع (١٧)، ويحتوي على أكثر من ألف وثلاثمائة حجرة متصلة بممرات متداخلة ودهاليز متعرجة، مما عزز من فكرة المتاهة.

وقد شُيّد القصر حول ساحة مركزية، وتوزعت فيه الأجنحة الملكية، والمخازن الواسعة، والمعابد الصغيرة. وتميز باحتوائه على نظام صرف صحي متطور، وسلالم تؤدي إلى طوابق متعددة، بالإضافة إلى غرف تخزين ضخمة وأروقة داخلية. وكانت جدرانه مزينة بلوحات جدارية ملونة (الفريسكو) تصوّر مشاهد من الحياة اليومية والطقوس الدينية لدى المينويين؛ مما يعكس تقدّم العمارة والهندسة المينوية (١٨).

طبقًا لأوفيديوس(١٩) *(Ovidius)* (القرن الأول الميلادي) وأبوللودوروس(٢٠) *(Ἀπολλόδωρος)* (القرن الثاني الميلادي) فقد وصفوا لنا قصر التيه (اللابيرينثوس) وصفا أثريا دقيقًا، مشيرين إلى أنه يُعد معجزة معمارية بكل ما تحمله الكلمة من معنى في عصره؛ إذ يتكوّن من مئات الحجرات المتصلة ببعضها عبر دهاليز متعرجة وممرات فرعية متشابكة وملتوية، مما يمنحه طابع المتاهة. وقد صمّمه دايدالوس بطريقة خاصة تجعل من يدخل القصر غير قادر على الخروج منه بسهولة، بل إن دايدالوس نفسه لم يكن يستطيع تتبّع خطواته فيه لمعرفة طريق الخروج(٢١) .

من الجدير بالذكر أن بعض العلماء اكتشفوا آثار قصر يُرجَّح أنه كان الموقع الذي ارتبط بأسطورة المتاهة الكريتية [٢٢]، إذ تم اكتشافه في المدينة الكريتية كنوسوس (Κνωσός) ويحتوي المكان على ممرات وطرق فرعية عديدة ويشبه المتاهة الأسطورية، وعثر فيها على فؤوس كثيرة ذات رؤوس مزدوجة. ويعتقد معظم العلماء أن كلمة متاهة كانت تعني في الإغريقية الفأس ذات الرأس المزدوج، وأصبحت تعني المكان الذي يحتوي على طرق وممرات عديدة معقدة[٢٣].

ج-أسطورة بناء قصر التيه:

تروي إحدى الأساطير التي أوردها لنا هيجينوس [٢٤] أسطورة بناء قصر التيه، مبرزة براعة دايدالوس في تشييد هذا القصر العظيم، حيث تبدأ أحداثها بمزاولته لفنه الذي أتقنه منذ نشأته في مدينة أثينا (Ἀθῆναι) ، إحدى مناطق إقليم أتيكا (Αττικά ᾽) مسقط رأسه، حيث جمع حوله بعض التلاميذ وظل يلقنهم فنه وعلمهم وأصبحوا يُعرفون باسم أل دايدالوس (Δαιδαλίδαι)، أي "أبناء مدرسة دايدالوس" أو "التابعون لدايدالوس"، ولكن دايدالوس لم يكن يشعر معهم بالأمان وخاف من تفوق أحد تلاميذه عليه، وبالفعل صدق ما أحس به فقد تفوق عليه ابن أخته والذي يدعى بيرديكس (Πέρδιξ) – أو تالوس (Τάλως) – المساعد له في أعماله، وهنا قرر أن يتخلص منه، وفي يوم من الأيام وجد أن بريديكس اخترع آلة جديدة لقطع الأخشاب تشبه المنشار – وفي روايات أخرى ابتكر القرص الدوار فصنع بواسطته الأواني الفخارية، وابتكر الفرجار فأصبح قادرًا على رسم الدوائر[٢٥]– وهنا زادت رغبته في التخلص منه وخدعه بحيلة للذهاب معه إلى قمة الأكروبوليس (ἀκρόπολις) وهنا دفعه من على قمة الجبل. وبينما كان يسقط أخذ يصرخ فسمعت الربة أثينة صراخه وقررت انقاذه وبالفعل حولته إلى طائر [٢٦]. ولكن الربة أثينة غضبت لما فعله دايدالوس وقررت الانتقام منه بتحويله إلى محكمة الآريوباجوس (Ἄρειος Πάγος)

(محاكمة قتل النفس لذوي القُربى) وحكم عليه بالنفي إلى جزيرة كريت (Κρήτη) التي يحكمها الملك مينوس– وفي رواية أخرى هرب دايدالوس قبل أن يقدم للمحاكمة[٢٧]– فيقول هيجينوس:

" ……., Perdicem sororis suae filium propter artificii inuidiam, quod is primum serram inuenerat, summo tecto deicit. ob id scelus in exsilium ab Athenis Cretam ad regem Minoem abiit". (Hyg., Fab.39.1.2-4)

".....قام (دايدالوس) بإلقاء برديكس، ابن أخته، من أعلى السطح بسبب الغيرة من براعته في الحرفة، إذ كان هو أول من اخترع المنشار. وبسبب هذه الجريمة، نُفي من أثينا وذهب إلى كريت إلى الملك مينوس ".

طبقًا لما أشار إليه أوفيديوس[٢٨] ، رحل دايدالوس إلى جزيرة كريت التي كان يحكمها الملك مينوس، وقد استقبله (مينوس) بحفاوة بالغة، مُعجبًا بمهارته إلى أبعد الحدود. وأقام دايدالوس في كريت مجموعة من المنشآت بالغة الجمال، من أبرزها: قصر التيه (اللابيرينثوس)، وكان معجزةً معماريةً بحق في عصره؛ فقد تكوّن من مئات الحجرات المتصلة عبر دهاليز متعرجة تشبه المتاهة. وقد صممه دايدالوس بطريقة فريدة تجعل من يدخله غير قادر على الخروج منه بسهولة [٢٩].

" ……..Daedalus ingenio fabrae celeberrimus artis
ponit opus turbatque notas et lumina flexum
ducit in errorem variarum ambage viarum.
non secus ac liquidus Phrygiis Maeandros in arvis
ludit et ambiguo lapsu refluitque fluitque
occurrensque sibi venturas aspicit undas
et nunc ad fontes, nunc ad mare versus apertum
incertas exercet aquas: ita Daedalus implet
innumeras errore vias vixque ipse reverti

ad limen potuit: tanta est fallacia tecti".
(Ov., Met.8.159-168)

"..... صمم دايدالوس المشهور ببراعته في الهندسة المعمارية، هذا اللابيرينثوس (قصر التيه – المتاهة) ذا الممرات المتشعبة التي تخدع العيون، والممرات المتشابكة. كما يتدفق نهر ماياندروس الصافي عبر مروج فروجيا ذهابًا وإيابًا، في مواجهة الأمواج التي تتقدم نحوه موجها مياهه التي تتجه نحو المنابع تارة ونحو البحر المفتوح تارة أخرى، مما يجعل المياه غير مستقرة. هكذا خطط دايدالوس لمسارات ومتاهات لا تعد ولا تحصى، وتداخل طرق معقدة بحيث لم يتمكن بالكاد من العودة إلى المدخل نفسه: هكذا كانت خديعة المبنى عظيمة ".

أحس دايدالوس بالأمان في بلاط الملك مينوس ولكن لم يدم هذا طويلًا؛ لأن دايدالوس لم يكن ممن يحفظون الجميل، فأنكر دايدالوس جميل مينوس الذي صنعه له، وتحول من شخص مقرب لمينوس إلى ألد أعداءه وحكم عليه الملك بالسجن في القصر الذي صنعه بنفسه – حيث كان وبالًا عليه– حتى الموت [٣٠].

وقد تمثلت عداوة مينوس لدايدالوس في أنه ذات مره أراد الملك مينوس أن يقدم ضحية للإله بوسيدون (Ποσειδῶν) ، لكن بوسيدون أرسل إلى مينوس ثورًا من عنده ثم طلب منه أن يذبح الثور ويقدمه ضحيه للمعبد، ولكن مينوس أعجب بالثور كثيرًا ولم يقم بذبحه وإنما ذبح ثورًا أخر واحتجز مينوس الثور في حظيرته، فغضب الإله بوسيدون غضبًا شديدًا وصمم على الانتقام من مينوس، وهنا طلب من الربة أفروديتي أن تبعث بسهامها الدافئة نحو صدر باسيفاي زوجة مينوس– ابنه الملك ميثراس(Μίθρας) إله الشمس، والتي تباهت بجمالها على الربة أفروديتي– أحست باسيفاي على الفور برغبه جامحه نحو الثور الجميل، وبالفعل أنجبت منه مسخًا

نصفه بشر ونصفه ثور، وأطلق على هذا المسخ اسم المينوتاوروس[٣١] (Μινώταυρος) – أى ثور مينوس – الذي نشر الفزع والرعب بين أهل كريت [٣٢].

" ……..., ἡ δὲ ᾽Αστέριον
ἐγέννησε τὸν κληθέντα Μινώταυρον. οὗτος εἶχε ταύρου πρόσωπον, τὰ δὲ λοιπὰ ἀνδρός· Μίνως δὲ ἐν τῷ λαβυρίνθῳ κατά τινας χρησμοὺς κατακλείσας αὐτὸν ἐφύλαττεν. ἦν δὲ ὁ λαβύρινθος, ὃν Δαίδαλος κατεσκεύασεν, οἴκημα καμπαῖς πολυπλόκοις πλανῶν τὴν ἔξοδον ".
(Apollod., Bibl.3.11.1-3.11.6)

"..... **وأنجبت أستيريون[٣٣] الكائن الذي عُرف باسم المينوتاوروس، وكان له وجه ثور، أما باقي جسده فكان لجسد رجلٍ (إنسان). وطبقًا لبعض الوحي (النبوءات) أمر مينوس بحبسه داخل اللابيرينثوس (قصر التيه، المتاهة)، وكان يحرص على مراقبته هناك. أما اللابيرينثوس، الذي شيده دايدالوس، فكانت مبنىً متشابك الانحناءات، معقد المسالك(الممرات)، بحيث يضلّ الداخل طريق الخروج منه".**

في ذلك الوقت كان مينوس قد انتصر على أهل مدينة أثينا بعد حرب ضروس استمرت عدة سنوات، وهنا وجد مينوس الفرصه المناسبة للانتقام والتخلص من شرور مينوتاوروس، فقد فُرض على الأثينيين أن يرسلوا سبعة فتيان وسبع فتيات، ليكونوا غذاءً للمينوتاوروس، ورضخ الأثينيون المهزومون لشروط مينوس المنتصر وظلوا يرسلون هذه الجزية مرة كل تسع سنوات [٣٤]، وذات مره تطوع ثيسيوس البطل المغوار بالذهاب إلى كريت؛ لقتل الوحش مينوتاوروس، وبالفعل ذهب إلى قصر التيه (المتاهة) وقتل ذلك المسخ البغيض بمساعدة أريادني (Ἀριάδνη) ابنة مينوس والتي أحبت ثيسيوس من أول نظره وساعدته في شق طريقه إلى الخارج، خلال الممرات

الفرعية الملتوية، حيث زودته بكرة من الخيط، ليستخدمها في طريقه إلى الداخل، ثم يتعقب هذه الخيوط عند الخروج فلا يضيع في قصر التيه (المتاهة)[٣٥].

" ....., πέμψαντες οὖν πρὸς Μίνωα ἐπ-
έτρεπον αἰτεῖν δίκας. Μίνως δὲ ἐκέλευσεν αὐτοῖς κό-
ρους ἑπτὰ καὶ κόρας τὰς ἴσας χωρὶς ὅπλων πέμπειν τῷ
Μινωταύρῳ βοράν. ἦν δὲ οὗτος ἐν λαβυρίνθῳ καθ-
ειργμένος, ἐν ᾧ τὸν εἰσελθόντα ἀδύνατον ἦν ἐξιέναι
πολυπλόκοις γὰρ καμπαῖς τὴν ἀγνοουμένην ἔξοδον ἀπ-
έκλειε. κατεσκευάκει δὲ αὐτὸν Δαίδαλος ....."

(Apollod., Bibl.3.213.4-3.214.1)

"**.... فأمرهم مينوس بإرسال سبعة فتيان وسبع فتيات، دون أسلحة، لتكون غذاءً لمينوتاوروس. كان هذا الأخير(المينوتاوروس) محبوسًا في قصر التيه(المتاهة)، حيث كان من المستحيل لمن يدخلها أن يخرج بسبب المنعطفات العديدة التي تخفي المخرج. وقد قام دايدالوس ببناء هذا القصر(هذه المتاهة)..... ".**

تذكر الروايات[٣٦] أن دايدالوس هو الذي عاون باسيفاي زوجه الملك مينوس، في إشباع رغبتها التي حُرمت منها، إذ سهّل لها اللقاء بالثور الجميل – ثور بوسيدون– وتذكر روايات أخرى [٣٧]: أن دايدالوس هو من حرّض ثيسيوس على قتل المينوتاوروس والخروج من قصر التيه؛ لذلك، اختلفت الروايات حول سبب غضب مينوس من دايدالوس، والسبب الذي دفعه إلى إصدار أمرٍ بسجنه في قصر التيه حتى الموت [٣٨].

لم يكن دايدالوس وحده سجينًا في قصر التيه وكان معه ولده ايكاروس، والذي أنجبه من جاريه من جوارى الملك مينوس تدعى ناوكراتى (Ναυκράτη)[٣٩].

في البداية استخفَّ دايدالوس بأمر السجن الرهيب، فلقد وجد نفسه وولده تائهين في غياهب تلك المتاهة الرهيبة. وكان الملك مينوس قد وضع حراسة كثيفة

على القصر لإفشال أي محاولة للهروب. ومع ذلك، لم يفقد دايدالوس الأمل، ولم يتسلل اليأس إلى نفسه أبدًا، بل ظل يفكر ليلًا ونهارًا. وبالفعل، توصّل إلى فكرة، لكنها تتطلب الجرأة في تنفيذها، وقال: "إذا كان الطريق البري والبحري مغلقَين، فإن الطريق الوحيد للهروب هو الطريق الجوي [٤٠].

وهنا أخبر ولده إيكاروس بذلك، وأمره بجمع مجموعة من ريش الطيور، ثم صنع جناحين كبيرين وربطهما في كتفي ولده إيكاروس، ثم صنع لنفسه جناحين آخرين وربطهما في كتفيه. وهكذا، أصبح كل من الابن والأب يحمل على ظهره جناحين مثل أجنحة الطيور، واستخدم الخيوط في تثبيت مجموعة من الريش حتى تأخذ شكل الجناح، ثم استخدم الغراء في لصق الجناحين ببعضهما، كما استخدمه أيضًا في تثبيت بعض الريش الصغير، وهنا أصبح كلٌّ منهما قادرًا على الطيران، مثلما تفعل الطيور. وبدأ دايدالوس في تدريب ابنه على كيفية تحريك جناحيه، وكيفية الارتفاع عن الأرض، وكيفية التحكم في تحديد ارتفاعه عن مستوى سطح البحر. ثم وجَّه الوالد نصيحة أخيرة، وهي أن عليه أن يطير على ارتفاعٍ متوسط؛ فإن تمادى في الارتفاع، فسوف يقترب من الشمس، وعندئذٍ يذوب الغراء بحرارتها ويتفكك الجناحان. وإن طار على ارتفاعٍ منخفض، فسوف تلامس صفحةُ الماء جناحيه، فيذوب الغراء في الماء، ويتفكك الجناحان أيضًا [٤١].

انطلق دايدالوس وولده ايكاروس، وصار يحلقان فوق قصر التيه. وهنا أحسّا بالحرية، وفرح دايدالوس كيف استطاع أن يخدع الملك مينوس وينتصر عليه ويهرب من سجنه هو وابنه. وبينما كلٌّ منهما يرفرف بجناحيه، وهما يطيران فوق الجزر اليونانية، نظر دايدالوس فجأة من حوله، فلم يجد ولده إيكاروس، وظل يبحث عن ابنه المفقود. لكن إيكاروس لم يسمع نصيحة أبيه بعدم الاقتراب من الشمس أو الماء؛ لذلك

وجد نفسه غير قادر على الاحتفاظ بتوازنه، وأدرك أنه لم يعد قادرًا على الطيران، فهَوَى من ارتفاعٍ شاهق، واندفع نحو سطح الأرض، وارتطم جسده بالأمواج المتلاطمة في بحر إيجه (Αιγαίον Πέλαγος) الذي سمى باسمه البحر الإيكاري (Ικάριο Πέλαγος) تكريمًا له وأصبح في عداد الموتى[٤٢].

وعندما رأى دايدالوس أجنحة إيكاروس تطفو في البحر، بكى دايدالوس، ولعنفنه، ثم وجد جثة إيكاروس على شاطئ الجزيرة، فدفنها هناك، وأطلق على الجزيرة اسم إيكاريا[٤٣] (Ικαρία) تخليدًا لذكرى موت ابنه إيكاروس.

بعد أن قام دايدالوس بدفن جثة ابنه، بدأ في الطيران مرة أخرى بجناحيه الكبيرين، ثم اتجه إلى بلدة كوماي(Κύμαι)، القريبة من مدينة نابولي (Νάπολη)، هبط هناك، محاولًا أن يكفر عن آثامه بالتقرب من الآلهة واسترضائهم، فقام بإهداء جناحيه إلى الإله أبولّون (Ἀπόλλων)، ثم أقام معبدًا تكريمًا له، صممه بخبرته وفنّه الرائع، ونقش جميع سقوف المعبد بالذهب الخالص، فأصبح المعبد تحفة فنية رائعة [٤٤].

د-المصادر الأثرية لقصر التيه:

هناك العديد من المصادر الأثرية التي ركزت على الصراع بين البطل ثيسيوس والمينوتاوروس، ولكننا هنا سوف نستعرض بعض النماذج من هذه المصادر، التي سلطت الضوء على هذا الصراع داخل قصر التيه (اللابيرينثوس)، أو التي أوضحت بشكل واضح شكل هذا القصر أو بعض تفاصيله، وسوف نتناول ذلك بشيء من التفصيل:

على فسيفساء رومانية من بومبي، ترجع إلى القرن الثاني– الثالث الميلادي، محفوظة بمكتبة جامعة فريبورج *(Fribourg)* بسويسرا، يظهر البطل ثيسيوس عاريًا

رافعًا يده اليمنى ممسكًا بعظمة ضخمة، بينما يحمل الهراوة باليد الأخرى وهو يقاتل المينوتاوروس المصور برأس ثور وجسم رجل عارٍ داخل قصر التيه (اللابيرينثوس) المصور على شكل دائري[٤٥] **(شكل ١)**.

على كأس كيليكس (κύλιξ) من الأشكال الحمراء، يرجع إلى ٥٠٠-٤٧٠ ق.م، محفوظ بمتحف تشيفيكو *(Civico)* في بولونيا *(Bologna)* بإيطاليا، وفيه يظهر البطل ثيسيوس عاريًا ذو شعر أسود مربوط من الخلف ممسكًا بسيفه، وفي اليد الأخرى ممسكًا بذراع المينوتاوروس –العاري أيضًا، ذو رأس وذيل ثور وجسم رجل – وهو يستعد لذبحه داخل قصر التيه (اللابيرينثوس) المصور على شكل دائري [٤٦] **(شكل ٢)**.

على عملة فضية من فئة التيترادراخما من كنوسوس *(Knossos)*، ترجع إلى ٣٠٠-٢٧٠ ق.م، وزنها ١١,٢٢ جرام، محفوظة بمتحف أشموليان *(Ashmolean Museum)* في إكسفورد، شكلها مستدير (غير منتظم)، يظهر فيها تصميم المتاهة الكريتية (اللابيرينثوس)، وتمتاز بأن لها مسار واحد يصل نهايته إلى المركز، ويظهر المينوتاوروس في المنتصف(المركز). وقد تم تزيين عملات كنوسوس بتصميم المتاهة بوصفها رمزًا للمدينة[٤٧] **(شكل ٣)**.

على كأس كيليكس من الأشكال الحمراء، يرجع إلى ٤٤٠-٤٣٠ ق.م، محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن، وفيه يظهر البطل ثيسيوس عاريًا ذو شعر أسود ممسكًا بسيفه في إحدى يديه، وفي اليد الأخرى، يسحب المينوتاوروس –العاري أيضًا، ذو رأس وذيل ثور وجسم رجل –من قصر التيه(اللابيرينثوس) بعد أن قتله، كما تظهر المتاهة ذات الممرات التي تأخذ شكل المربعات المتعرجة[٤٨] **(شكل ٤)**.

على كأس كيليكس آخر من الأشكال الحمراء، يرجع تاريخه إلى ٤٢٠-٤١٠

ق.م، محفوظ بالمتحف الأثري الوطني بإسبانيا، مدريد، وفيه يظهر البطل ثيسيوس عاري الجسد ذو شعر أسود وقصير، يتقدم بقدمه اليمني على اليسرى، ممسكًا بسيف في يده اليمنى، بينما يسحب بيده الأخرى المينوتاوروس الميت – ذو رأس الثور وجسم الرجل– العاري أيضًا، من أبواب قصر التيه (اللابيرينثوس) ذات الممرات المربعة المتعرجة، وبجانب ثيسيوس تقف الربة أثينة التي تتابع الحدث، مرتدية خوذة ذات عرف بارز، وصدرية تحمل رأس الجرجونة ميدوسا (Μέδουσα)، تحمل رمحًا في إحدى يديها، كما ترتدى عباءة الخيتون (χιτών)الطويلة التي تتدلي حتى قدميها وتغطيها، وتظهر في الخلفية بوابة مزينة بعمودين أيونيين [٤٩] **(شكل ٥)**.

على فسيفساء رومانية، ترجع إلى القرن الأول الميلادي، محفوظة بمتحف فيلا دي لا فيا كادوليني*(Villa de la via Cadolini)* ، كريمونا*(Cremona)* ، يظهر كل من البطل ثيسيوس والمينوتاوروس في وسط (منتصف) المتاهة داخل قصر التيه (اللابيرينثوس) ذي الممرات المتعرجة، حيث يُمسك ثيسيوس، العاري الجسد، بسيف في إحدى يديه، محاولًا قتل المينوتاوروس، العاري أيضًا، ذي رأس وذيل ثور وجسم رجل [٥٠] **(شكل ٦)**.

على فسيفساء رومانية من بومبي، غير معروف تاريخها، محفوظة في المتحف الأثري الوطني في نابولي بإيطاليا، يظهر البطل ثيسيوس، عاري الجسد، ذو شعر أسود وقصير، وهو يجهز فوق المينوتاوروس– العاري أيضًا، ذو رأس ثور وجسم رجل– محاولًا قتله داخل قصر التيه (اللابيرينثوس). وفي خلفية المشهد، تتابع الحدث من نافذة مجموعة صغيرة من الفتيان والفتيات الأثينيين، الذين جاءوا بوصفهم قرابين للمينوتاوروس [٥١] **(شكل ٧)**.

إلى جانب ذلك، توجد بعض النقوش والمخطوطات التي حاولت تصوير شكل المتاهة الكريتية ومنها: نقش على الورق من الكتاب المقدس يرجع إلى ١٥٥٨ م، محفوظ بمتحف بورتلاند *(Portland)* للفنون، يصوّر المتاهة الكريتية محاطة بمناظر طبيعية [٥٢] **(شكل ٨)**.

كما توجد خريطة مفصلة تبيّن شكل المتاهة الكريتية (اللابيرينثوس)، محفوظة في مكتبات بودليان*(Bodleian)* للفن[٥٣] **(شكل ٩)**.

ثانيًا: معبد اللابيرنت في الحضارة المصرية:
أ-ماهية الملك أمنمحات الثالث وأعماله:

الملك أمنمحات الثالث[٥٤] هو أحد أعظم ملوك مصر القديمة، حكم خلال الفترة من ١٨٦٠ –١٨١٤ ق.م، في عهد الأسرة الثانية عشرة [٥٥]. نُحتت له العديد من التماثيل، من أشهرها تمثال من الجرانيت الأسود، يظهر فيه بملامح صارمة تعكس النموذج المثالي والمميز للنحت في الدولة الوسطى، الأسرة الثانية عشرة. يُصوَّر الملك واقفًا، مقدّمًا قدمه اليسرى، وتستقر يداه أمامه، وأصابعه مفرودة يضعها على النقبة الملكية (الشنديت[٥٦] *Shendyt*)، يرتدي غطاء الرأس المعروف بالنمس[٥٧] *(Nemes)*، وتبدو ملامح وجهه بارزة، مميزة بالذقن المربعة والجفون الثقيلة. عُثر على التمثال في معبد الكرنك، وهو محفوظ الآن في متحف الأقصر [٥٨]**(شكل ١٠)**، كما يوجد تمثال آخر للملك أمنمحات الثالث على هيئة أبو الهول، محفوظ بالمتحف المصري [٥٩] **(شكل ١١)**. أما عن أعماله، فقد اشتهر الملك أمنمحات الثالث بتنفيذ العديد من المشاريع الكبرى خلال فترة حكمه، التي تُعرف بـ"العصر الذهبي" للدولة الوسطى. ومن بين أهم أعماله:

بناء المعبد الجنائزي المُلحَق بهرم هوارة بالفيوم، الذي وصفه كل من هيرودوتوس (Ἡρόδοτος)(القرن الخامس ق.م)، وديودوروس الصقلي باسم معبد اللابيرنت[٦٠]، واعتبره المؤرخ سترابون(Στράβων) (٦٤ق.م – ٢٤ م) إحدى عجائب الدنيا. كما شرع في بناء أول هرم له في دهشور (المعروف باسم "الهرم الأسود")، لكن مشاكل إنشائية أدت إلى التخلي عنه، فأنشأ لاحقًا هرمًا جديدًا في هوارة، بينما استُخدم هرم دهشور لدفن سيدات العائلة الملكية [٦١]. ومن بين إنجازاته أيضًا: تأسيس مدينة دير البحري المخصصة لعبادة الربة حتحور (Ἀθωρ, *Hathor*). وإنشاء قصر جديد نُقلت إليه تماثيل ضخمة من معبد رمسيس الثاني في أبو سمبل، بالإضافة إلى بناء معبد الأقصر (Λούξορ, *Luxor*) لعبادة أمون (Ἄμων,*Amun*) [٦٢]. ومعبد الملكة حتشبسوت (Χατσεψούτ, *Hatshepsut*) في مدينة طيبة [٦٣]. وتمثالين مهيبين له في أبو سمبل [٦٤] ، إلى جانب مشاركته في بناء منطقة أهرامات الجيزة، التي تضم ثلاثة من أكبر الأهرامات المعروفة [٦٥].

على الجانب الاجتماعي، قام الملك بعدد من الإصلاحات الجوهرية، تمثلت في:

١- توزيع الأراضي بعد استصلاحها، بشكل عادل بين الفلاحين [٦٦].

٢- تحسين الظروف الاقتصادية عبر خلق فرص عمل، وزيادة الأجور، وتوزيع الحبوب للفقراء.

٣- تطوير البنية التحتية بما في ذلك الطرق، والموانئ، والسدود، والقنوات.

٤- تعزيز التعليم من خلال تأسيس المدارس وتوفير المواد الدراسية.

٥- توفير الرعاية الصحية بإنشاء المستشفيات والعيادات وتوفير الأدوية والعلاجات [٦٧].

أما فيما يتعلق بإصلاحات المعابد، فقد شملت:

١- إعادة ترميم المعابد القديمة [٦٨].

٢- زيادة الزخرفة بالنقوش والرسوم الجدارية.

٣- توسيع نطاق الاحتفالات الدينية داخل المعابد [٦٩].

٤- توسعة المعابد وتسهيل الوصول إليها.

٥- إنشاء معابد جديدة لنشر العقائد الدينية وتعزيز الدور الثقافي [٧٠].

وقد شهدت فترة حكمه تطورًا ملحوظًا في زخرفة المعابد والمقابر، إلى جانب تنفيذ العديد من المشروعات الفنية مثل: التماثيل، والرسومات الجدارية، والمقتنيات الملكية. وبذلك، يُصنّف الملك أمنمحات الثالث بوصفه أحد أبرز حكّام مصر في الدولة الوسطى، لِما قدّمه من إسهامات كبيرة في مجالات السياسة، والاقتصاد، والدين، والفن [٧١].

ب- معبد اللابيرنت ووصفه الأثري:

يشير هيرودوتوس[٧٢] إلى معبد اللابيرنت، ويصفه بأنه معبد كبير بناه الملك أمنمحات الثالث منذ ٢٠٠٠ سنه ق.م، ويبلغ عمره الآن أربعة آلاف سنة، ويقع تحديدًا بعد بحيرة مويريس [٧٣] (Μοῖρις, *Moeris*) (بحيرة قارون) بقليل بالقرب من المكان المسمى كروكوديلوبوليس [٧٤] (Κροκοδειλόπολις, *Crocodilopolis*) وهو الاسم اليوناني لمدينة شدت (أي الفيوم حاليًا). ويصف هيرودوتوس انبهاره بما رأى في هذا المعبد، مشيرًا إلى أنه لو جُمعت كل الجدران والأعمال الأخرى العظيمة في مكان واحد، فإنها لا تضاهي هذا المعبد، لا في ضخامة العمل، ولا في مقدار تكلفته الباهظة. ومع ذلك، يذكر كلٌ من معبدي إفسوس(Εφεσος) وساموس (Σάμος) بأنهما معبدان يستحقان الذكر، إلى جانب الأهرامات التي تفوق الوصف، وتضارع عددًا كبيرًا من أعظم مباني الإغريق، فيقول هيرودوتوس:

" Καὶ δή σφι μνημόσυνα ἔδοξε λιπέσθαι κοινῇ· δόξαν δέ σφι ἐποιήσαντο λαβύρινθον, ὀλίγον ὑπὲρ τῆς λίμνης τῆς Μοίριος κατὰ Κροκοδείλων καλεομένην πόλιν μάλιστά κη

κείμενον. Τὸν ἐγὼ ἤδη εἶδον λόγου μέζω. Εἰ γάρ τις τὰ ἐξ ῾Ελλήνων τείχεά τε καὶ ἔργων ἀπόδεξιν συλλογίσαιτο, ἐλάσσονος πόνου τε ἂν καὶ δαπάνης φανείη ἐόντα τοῦ λαβυρίνθου τούτου· καίτοι ἀξιόλογός γε καὶ ὁ ἐν ᾽Εφέσῳ ἐστὶ νηὸς καὶ ὁ ἐν Σάμῳ. ῾Ησαν μέν νυν καὶ αἱ πυραμίδες λόγου μέζονες καὶ πολλῶν ἑκάστη αὐτέων ἑλληνικῶν ἔργων καὶ μεγάλων ἀνταξίη·…. ".

(Hdt., Hist.2.148.1- 10)

" وبدا لهم أنه من المناسب أن يتركوا أثرًا مشتركًا لهم؛ فقرروا بناء اللابيرنت، والذي يوجد خلف بحيرة مويريس بقليل، قرب المدينة المسماة كروكوديلوبوليس (مدينة التماسيح). شاهدت هذا العمل بنفسي، وهو عمل لا يمكن وصفه بالكلمات. لو أمكن لشخص جمع معرضًا للمباني والفنون الإغريقية، لكان اللابيرنت يفوق الأعمال الفنية الإغريقية الأخرى من حيث التكلفة والعمل الشاق. ومع ذلك، فإن معبدي إفسوس وساموس يعتبران جديرين بالذكر أيضًا. وهكذا كانت الأهرامات بالفعل أعظم شأنًا وتساوي في قيمتها العديد من الأعمال الإغريقية الكبيرة.....".

من جانب آخر يصف هيرودوتوس[٧٥] معبد اللابيرنت بالتفصيل– طبقًا لما رآه بعينه، فإنه يحتوي على اثني عشر بهوًا مفتوحًا ومسقوفًا، ستة منها تتجه شمالًا، وستة تتجه جنوبًا، ولها بوابات تقابل بعضها البعض، ويحيط بالبناء كله جدار واحد. ويضم المبنى ثلاثة آلاف حجرة موزعة على طابقين: ألف وخمسمائة منها تحت الأرض، وألف وخمسمائة فوق الأرض، وقد بُنيت الحجرات العلوية فوق السفلية، وشُيّدت جميعها من الأحجار الجيرية البيضاء. وقد أشار إلى أن الحجرات العلوية تفوق أيّ شيء آخر أنتجه الإنسان؛ وذلك لأن الممرات داخل البيوت، والمنحنيات المتنوعة المؤدية إلى الطرق الضيقة، التي تخترق الردهات، أبهرتْه، وبخاصة عندما انتقل من الردهات إلى الحجرات، ومن الحجرات إلى قاعات الأعمدة، ومن قاعات الأعمدة إلى بيوت جديدة، حيث شاهد ردهات لم تُرَ من قبل. أما السقف، فكان مثل

الجدران، منحوتًا بأشكال، وكانت كل ردهة محاطة بأعمدة مبنية من الحجر الجيري الأبيض، المرصوص بعضه فوق بعض بإحكام ودقة. وفي نهاية طرف معبد اللابيرِنت، أُقيم هرم يُسمى هوارة [٧٦]، يبلغ ارتفاعه الأصلي ثمانية وخمسين مترًا، وطول كل ضلع منه مائة وخمسة أمتار، ولم يتبق من ارتفاعه حاليًا سوى عشرين مترًا. وقد نُقش عليه العديد من الأشكال، ويدخل إليه الإنسان عبر ممر تحت الأرض. أما بالنسبة للحجرات السفلية (كما سمع ولم يرها بعينه)، فكانت تحتوي على ضريح الملك الذي بنى معبد اللابيرِنت، وأضرحة التماسيح المقدسة. ولم يتبق من هذا الأثر حتى الآن إلا بعض آثار أعمدة الطابق العلوي، بينما لم يُكشف بعد عن الطابق السفلي.

ومن الجدير بالذكر أن هيرودوتوس أطلق على معبد اللابيرنت اسم المتاهة؛ لكثرة حجراته، إذ إن من يدخله لا يتمكن من الخروج منه بسهولة، لدرجة أن العمّال والكهنة، عند دخولهم المعبد، كانوا يستعينون بما يشبه الخرائط المُعلَّقة على الجدران من أجل الخروج. فهو أكبر من معبد الكرنك بالأقصر من حيث المساحة [٧٧]. فيقول هيرودوتوس:

"…….. ὁ δὲ δὴ λαβύρινθος καὶ τὰς πυραμίδας ὑπερβάλλει. Τοῦ γὰρ δυώδεκα μέν εἰσι αὐλαὶ κατάστεγοι, ἀντίπυλοι ἀλλήλῃσι, ἓξ μὲν πρὸς βορέω, ἓξ δὲ πρὸς νότον τετραμμέναι συνεχέες· τοῖχος δὲ ἔξωθεν ὁ αὐτός σφεας περιέργει. Οἰκήματα δ' ἔνεστι διπλά, τὰ μὲν ὑπόγαια, τὰ δὲ μετέωρα ἐπ' ἐκείνοισι, τρισχίλια ἀριθμόν, πεντακοσίων καὶ χιλίων ἑκάτερα. Τὰ μέν νυν μετέωρα τῶν οἰκημάτων αὐτοί τε ὡρῶμεν διεξιόντες καὶ αὐτοὶ θεησάμενοι λέγομεν, τὰ δὲ αὐτῶν ὑπόγαια λόγοισι ἐπυνθανόμεθα· οἱ γὰρ ἐπεστεῶτες τῶν Αἰγυπτίων δεικνύναι αὐτὰ οὐδαμῶς ἤθελον, φάμενοι θήκας αὐτόθι εἶναι τῶν τε ἀρχὴν τὸν

λαβύρινθον τοῦτον οἰκοδομησαμένων βασιλέων καὶ τῶν ἱρῶν κροκοδείλων. Οὕτω τῶν μὲν κάτω πέρι οἰκημάτων ἀκοῇ παραλαβόντες λέγομεν, τὰ δὲ ἄνω μέζονα ἀνθρωπηίων ἔργων αὐτοὶ ὡρῶμεν. Αἵ τε γὰρ ἔξοδοι διὰ τῶν στεγέων καὶ οἱ εἱλιγμοὶ διὰ τῶν αὐλέων ἐόντες ποικιλώτατοι θῶμα μυρίον παρείχοντο ἐξ αὐλῆς τε ἐς τὰ οἰκήματα διεξιοῦσι καὶ ἐκ τῶν οἰκημάτων ἐς παστάδας, ἐς στέγας τε ἄλλας ἐκ τῶν παστάδων καὶ ἐς αὐλὰς ἄλλας ἐκ τῶν οἰκημάτων. ᾽Οροφὴ δὲ πάντων τούτων λιθίνη κατά περ οἱ τοῖχοι, οἱ δὲ τοῖχοι τύπων ἐγγεγλυμμένων πλέοι, αὐλὴ δὲ ἑκάστη περί-στυλος λίθου λευκοῦ ἁρμοσμένου τὰ μάλιστα. …. ".

(Hdt., Hist.2.148.10- 31)

"..... أما اللابيرنت (المتاهة)، فهو يتفوّق حتى على الأهرامات. إذ يضمّ اثنتي عشرة ساحة مسقوفة، متقابلة الأبواب، ستّ منها تتجه نحو الشمال، وستّ نحو الجنوب، تتصل جميعها ببعضها البعض، ويحيط بها جدار واحد من الخارج. ويحتوي المبنى على غرف مزدوجة، بعضها تحت الأرض، وبعضها الآخر فوقها، ويبلغ مجموعها ثلاثة آلاف حجرة، ألف وخمسمائة في الطابق السفلي، ومثلها في الطابق العلوي. أما الغرف العلوية فقد شاهدناها بأعيننا، ونتحدث عنها من واقع رؤيتنا الشخصية، أما الغرف السفلية فقد علمنا بشأنها من روايات الآخرين فقط، لأن الكهنة المصريين الذين يعرفون أمرها لم يرغبوا في إطلاعنا عليها، وقالوا إن بها قبور الملوك الذين شيّدوا هذا اللابيرنت، وكذلك قبور التماسيح المقدسة. لذا فنحن نذكر ما يخص الحجرات السفلية بناءً على ما سمعناه، أما الحجرات العلوية، فهي أعظم من أي عمل قام به الإنسان؛ إذ إن الممرات داخل الأسقف، والتعرجات والالتواءات بين الساحات كانت مذهلة بحق، فمن الساحات إلى الغرف، ومن الغرف إلى الأروقة، ومن الأروقة إلى أماكن أخرى، ومنها إلى ساحات جديدة، كان المرء

ينتقل بين هذه الأقسام بدهشة. وكان سقف كل هذه المنشآت من الحجر، كما هي الجدران، أما الجدران فكانت مليئة بالنقوش البارزة، وكانت كل ساحة محاطة بأعمدة من الحجر الجيري الأبيض، مصفوفة بدقة شديدة .....".

كان هذا بعضًا من الوصف الأثري والملاحظات التي نقلها لنا هيرودوتوس عن معبد اللابيرنت وتفاصيله، ومن المحتمل أن تكون هناك معلومات إضافية تتعلق بالأجزاء التي لم يتمكّن من مشاهدتها– بحسب روايته – وذلك بسبب التي فرضها عليه المسؤولون المصريون آنذاك.

أما الكاتب سترابون [٧٨] فيصف معبد اللابيرنت بأنه أحد عجائب الدنيا السبع في التاريخ القديم، وهو بناء متميّز ينافس الأهرامات، ويتصل بقبر الملك الذي شيّد هذا المعبد، ويشير سترابون إلى أنه بعد المدخل الأول للقناة (بحر يوسف) بمسافة تتراوح بين ثلاثين إلى أربعين ستاديوم، تظهر قطعة أرض تشبه المائدة، تضم بلدة وقصرًا ضخمًا يتكوّن من عدة قصور، يعادل عددها عدد المقاطعات السابقة في مصر. كما يذكر أن هناك عددًا متساويًا من القاعات تحيط بها أعمدة متجاورة، وتصطف جميعها في صفٍّ واحد، لتكوّن مبنًى واحدًا يشبه حائطًا طويلاً تتوسّطه القاعات. وأمام المداخل توجد طرق طويلة مغطاة، لها ممرات متعرجة، يصعب على الغريب العثور على طريقه إلى القاعات أو الخروج منها دون مساعدة[٧٩]. فيقول سترابون:

> ".....πρὸς δὲ τούτοις ἡ τοῦ λαβυρίνθου κα-
> τασκευὴ πάρισον ταῖς πυραμίσιν ἐστὶν ἔργον καὶ ὁ πα-
> ρακείμενος τάφος τοῦ κατασκευάσαντος βασιλέως τὸν
> λαβύρινθον. ἔστι δὲ κατὰ τὸν πρῶτον εἴσπλουν τὸν
> εἰς τὴν διώρυγα προελθόντι ὅσον τριάκοντα ἢ τετα-
> ράκοντα σταδίους ἐπίπεδόν τι τραπεζῶδες χωρίον,
> ἔχον κώμην τε καὶ βασίλειον μέγα ἐκ πολλῶν βασιλεί-

ων, ὅσοι πρότερον ἦσαν νομοί· τοσαῦται γάρ εἰσιν αὐλαὶ περίστυλοι συνεχεῖς ἀλλήλαις ἐφ' ἕνα στίχον πᾶσαι καὶ ἐφ' ἑνὸς τοίχου ὡς ἂν τείχους μακροῦ προκειμένας ἔχοντος τὰς αὐλάς· αἱ δ' εἰς αὐτὰς ὁδοὶ καταντικρὺ τοῦ τείχους εἰσί· πρόκεινται δὲ τῶν εἰσόδων κρυπταί τινες μακραὶ καὶ πολλαί, δι' ἀλλήλων ἔχουσαι σκολιὰς τὰς ὁδοὺς ὥστε χωρὶς ἡγεμόνος μηδενὶ τῶν ξένων εἶναι δυνατὴν τὴν εἰς ἑκάστην αὐλὴν πάροδόν τε καὶ ἔξοδον.....".

(Strab., Geog. , 17.1 37.10-25)

"..... وبالإضافة إلى ذلك، فإن بناء اللابيرنت يُعد عملاً يضاهي الأهرامات في عظمته، كما أن القبر المجاور للملك الذي أنشأ اللابيرنت يُعد جزءًا من هذا العمل. فعند بداية الدخول إلى القناة، وبعد التقدم لمسافة ثلاثين أو أربعين ستاديوم تقريبًا، تظهر أرض مستوية شبيهة بالمائدة، تحتوي على قرية وقصر ملكي عظيم يتكوّن من عدة قصور بعدد المقاطعات التي كانت في مصر من قبل؛ إذ توجد أفنية مغطاة بالأعمدة بعدد تلك المقاطعات، متصلة ببعضها البعض في صف واحد، وكلها متراصة في جدار واحد، وكأنها جزء من سور طويل يحتوي هذه الأفنية. والممرات المؤدية إلى هذه الأفنية تقابل هذا الجدار مباشرة. وتقع أمام المداخل سراديب طويلة ومتعددة، متداخلة ذات ممرات ملتوية، بحيث يصعب على أي غريب أن يدخل إلى أي من هذه الأفنية أو يخرج منها دون دليل يرشده.....".

ويستكمل سترابون(٨٠) واصفًا هذه الطرق المغطاة المسقوفة بأنها مصنوعة من حجرٍ واحدٍ ذي حجمٍ كبيرٍ جدًا، دون استخدام خشب أو أي مواد أخرى. وعندما يصعد الإنسان إلى السطح الذي لا يكون مرتفعًا بشكل كبير، لأنه يتألف من طابقٍ واحدٍ فقط، يرى ميدانًا حجريًا يتألف من هذه الكتل. وعندما ينزل الإنسان مرة أخرى ويُطِلّ على القاعات، يشاهدها في صفٍّ واحد، مستندة إلى سبعة وعشرين عمودًا، كلٌّ منها مصنوع من حجرٍ واحد. وكذلك كانت الجدران مبنية من حجارة لا تقل حجمًا

عنها. وفي نهاية هذا المبنى، الذي يتجاوز طوله ستاديوم، يوجد القبر، ويتألف من هرم مربع يبلغ طول كل ضلع من أضلاعه أربعمائةِ قدم، مُماثلًا في الطول، يُدعى المتوفي المدفون إيماندیس(Ἰμάνδης, *Imandes*) ، وقد أكد أنه بنى مثل هذا العدد من القصور؛ لأنها كانت العادة في كل المقاطعات التي كان يمثلها عظماؤها، وقد كان الكهنة يحضرون القرابين المقدسة لتقديمها بوصفها أُضْحِياتٍ للآلهة، كما يجتمعون للتشاور في مصالحهم الرئيسية[٨١]. فيقول سترابون:

"…… τὸ δὲ θαυμαστόν, ὅτι αἱ στέγαι
τῶν οἴκων ἑκάστου μονόλιθοι, καὶ τῶν κρυπτῶν τὰ
πλάτη μονολίθοις ὡσαύτως ἐστέγασται πλαξὶν ὑπερ-
βαλλούσαις τὸ μέγεθος, ξύλων οὐδαμοῦ καταμεμιγμέ-
νων οὐδ' ἄλλης ὕλης οὐδεμιᾶς· ἀναβάντα τε ἐπὶ τὸ
στέγος οὐ μεγάλῳ ὕψει ἅτε μονοστέγῳ ἔστιν ἰδεῖν
πεδίον λίθινον ἐκ τηλικούτων λίθων, ἐντεῦθεν δὲ πά-
λιν εἰς τὰς αὐλὰς ἐκπίπτοντα ἐξῆς ὁρᾶν κειμένας ὑπὸ
μονολίθων κιόνων ὑπηρεισμένας ἑπτὰ καὶ εἴκοσι· καὶ
οἱ τοῖχοι δὲ οὐκ ἐξ ἐλαττόνων τῷ μεγέθει λίθων σύγ-
κεινται. ἐπὶ τέλει δὲ τῆς οἰκοδομίας ταύτης πλέον ἢ
στάδιον ἐπεχούσης ὁ τάφος ἐστί, πυραμὶς τετράγωνος,
ἑκάστην τετράπλεθρον πως ἔχουσα τὴν πλευρὰν καὶ
τὸ ἴσον ὕψος· Ἰμάνδης δ' ὄνομα ὁ ταφείς. πεποιῆσθαι
δέ φασι τὰς αὐλὰς τοσαύτας, ὅτι τοὺς νομοὺς ἔθος ἦν
ἐκεῖσε συνέρχεσθαι πάντας ἀριστίνδην μετὰ τῶν οἰ-
κείων ἱερέων καὶ ἱερειῶν, θυσίας τε καὶ δικαιοδοσίας
περὶ τῶν μεγίστων χάριν· κατήγετο δὲ τῶν νομῶν
ἕκαστος εἰς τὴν ἀποδειχθεῖσαν αὐλὴν αὐτῷ……".

(Strab., Geog. , 17.1 37.25-43)

"…… الأكثر إثارة للدهشة، هو أن أسقف البيوت كلها مصنوعة من حجرٍ واحد (مُفردة)، وكذلك أسقف الأروقة السفلية مغطاة بألواح حجرية ضخمة جدًّا، من دون

أن يُستخدم فيها خشب ولا أي مادة أخرى إطلاقًا. وعندما يصعد الإنسان إلى السطح – الذي لا يبلغ ارتفاعًا كبيرًا لأنه ذو طابق واحد – يرى ساحة حجرية مكوّنة من حجارة ضخمة جدًّا. ومن هناك، عند النزول مجددًا إلى القاعات، يمكن رؤية هذه القاعات مصطفّة بشكل متتالٍ، مستندة إلى سبعة وعشرين عمودًا حجريًّا ضخمًا، وكل الأعمدة من حجر واحد. أما الجدران، فهي أيضًا مبنية من حجارة لا تقل ضخامة. وفي نهاية هذا البناء – الذي يمتد لأكثر من ستاديوم – يقع القبر، وهو على شكل هرمٍ رباعي الزوايا، يبلغ طول كل ضلع منه أربعة أرُباع (أي أربعمئة قدم تقريبًا)، وبارتفاع مساوٍ. واسم المدفون فيه هو إيماندیس، ويُقال إن عدد القاعات شُيّد بهذا الشكل لأن من عادة كل مقاطعة أن يجتمع أعيانها مع الكهنة والكاهنات التابعين لها هناك، من أجل إقامة القرابين المقدسة وممارسة القضاء فيما يخص أعظم شؤونهم. وكان يُقاد ممثل كل مقاطعة إلى القاعة المخصصة له.....".

ويشير سترابون إلى أنه لم يتبقَّ من معبد اللابيرنت سوى بقايا قليلة، تتمثل في بعض الأعمدة المصنوعة من الحجر الجيري، والصخور، والجرانيت، والتي استخدمت في العصور اليونانية بوصفها محاجر قبل ألفي سنه، وقد استخدم المواطنون في المناطق المحيطة والقريبة منه– مثل مركز إهناسيا بمحافظة بني سويف– أحجار المعبد في بناء منازلهم، لعدم وجود رسوم ونقوش أو أثر على الأحجار، فكان من الأسهل عليهم نقل هذه الأحجار منه واستخدامها في البناء(٨٢)؛ إذ لا تبعد عن المعبد سوى نحو عشرين كيلومترًا فقط. ويُقال إنه تم استخدام حجارته أيضًا في بناء أجزاء من خط سكة حديد بالفيوم، كما وُضعت حراسات على بقايا المعبد منذ ستينيات القرن الماضي (٨٣).

يصف بلينيوس[٨٤] *(Plinius)* (٢٣-٧٩ م) هذا المعبد الضخم بأنه من أعظم المباني في تاريخ مصر عبر العصور، والذي يُعدّ أيضًا بمثابة المعبد العظيم الذي أقامه الفرعون لعبادته بعد وفاته. وكانت المعابد الصغيرة المحيطة بها تُعبّر عن مختلف المقاطعات والإضافات، وكأنها تمثل حكومته وإرادته في الحياة بعد الموت. ورغم اعتقاد بعض علماء الآثار بأن هذا المبنى كان مركزًا لحكومة البلاد في ذلك الوقت، فإن هذا الرأي يُعدّ دون أساس مقنع [٨٥]. وفي الواقع، كان مقر الحكم في فترة الملك أمنمحات الثالث في مكان يُدعى عنخ أمنمحات بالقرب من اللاهون[٨٦] (Λαχούν, *El Lahun*). فيقول:

" Dicamus et labyrinthos, vel portentosissimum humani inpendii opus, sed non, ut existimari potest, falsum. durat etiam nunc in Aegypto in Heracleopolite nomo qui primus factus est ante annos, ut tradunt, III DC a Petesuchi rege sive Tithoe, quamquam Herodotus totum opus XII regum esse dicit novissimique Psammetichi... hinc utique sumpsisse Daedalum exemplar eius labyrinthi, quem fecit in Creta, …….. ".

(Plin. , H.N.36.84.1-36.85.3)

" يجب أيضًا أن نسلط الضوء على المتاهات، ذلك العمل الذي يُعدّ من أعجب ما أنجزه الإنسان من حيث الجهد والنفقة، وليس كما قد يُظن أمرًا خياليًا. فهو لا يزال قائمًا حتى اليوم في مصر، في إقليم هيراكليوبوليس [٨٧] ، وقد شُيّد أول مرة – كما يُروى – قبل ثلاثة آلاف وستمائة عام (تقريبًا)، على يد الملك بيتيسوخوس أو تيثويس [٨٨]، رغم أن هيرودوتوس يذكر أن العمل كله شارك فيه ما لا يقل عن اثني عشر ملكًا، كان آخرهم الملك بسامّيتخوس [٨٩]..... ومن المؤكد أن ديدالوس قد استقى منه أنموذج اللابيرنث الذي بناه في (جزيرة) كريت،..... ".

يشير بلينيوس إلى أن هذا الهيكل الضخم المعروف باسم اللابيرنت قد بُني بدرجة من المتانة تفوق الوصف، حتى أن العصور الماضية لم تتمكن من تدميره بشكل كامل. ومع ذلك، ساهم سكان مدينة إهناسيا في هدمه [٩٠]، إذ نظروا إلى هذا البناء بنوع من العداء، فتعمّدوا إلحاق الأذى به وتخريبه. ويُعد تفكيك هذا البناء ومكوناته أمرًا في غاية الصعوبة، إذ يتكون من تقسيمات متعددة تشمل مناطق ومديريات، يُطلق على كل منها اسم "مقاطعة"، ويبلغ عددها ثلاثين مقاطعة، تضم كل واحدة منها قصورًا ضخمة، ومعابد مخصصة لآلهة مصر، بالإضافة إلى أربعين تمثالًا، ومثلها من المحاريب، فضلًا عن هرم يبلغ ارتفاعه أربعين ذراعًا، ويشغل مساحة تقدّر بستة أرورا. ويتميّز تصميم المبنى بأنه يتيح للزائر أن يتنقل بداخله ليتفحّص المعابد المترابطة، ويستعرض القاعات الفخمة واحدة تلو الأخرى، ثم يمر عبر ممرات ومصاعد تقوده إلى البوابات، حيث يمكن الوصول عبر سُلَّم مكوَّن من تسعين درجة. وتتميّز القاعات الداخلية بأنها مشيَّدة من صخور البروفيري [٩١]، وتضمّ جداريات تمثّل آلهة وملوكًا، إلى جانب تماثيل ضخمة لوحوش ذات ملامح قبيحة. وعند فتح أبواب هذه القاعات، يُسمع صوت مروّع أشبه بالرعد ينبعث في الظلام، ما يضفي رهبة شديدة، ويُحتّم التقدّم داخل المبنى في عتمة حالكة لبلوغ أقسامه الأعمق [٩٢].

أما المؤرخ ديودوروس الصقلي[٩٣] فتحدث أيضًا عن عبقرية تصميم المعبد، واصفًا إياه بأنه بناء لا يمكن تقليده، ولا يُمكن الخروج منه بسهولة دون وجود دليل يفقه تفاصيل تصميمه بدقة. فيقول ديودوروس الصقلي:

"……τάφον δ' αὐτῷ κατεσκεύασε τὸν
ὀνομαζόμενον λαβύρινθον, οὐχ οὕτω κατὰ τὸ μέγε-
θος τῶν ἔργων θαυμαστὸν ὡς πρὸς τὴν φιλοτεχνίαν
δυσμίμητον· ὁ γὰρ εἰσελθὼν εἰς αὐτὸν οὐ δύναται

ῥᾳδίως τὴν ἔξοδον εὑρεῖν, ἐὰν μὴ τύχῃ τινὸς ὁδηγοῦ παντελῶς ἐμπείρου. φασὶ δέ τινες καὶ τὸν Δαίδαλον εἰς Αἴγυπτον παραβαλόντα καὶ θαυμάσαντα τὴν ἐν τοῖς ἔργοις τέχνην κατασκευάσαι τῷ βασιλεύοντι τῆς Κρήτης Μίνῳ λαβύρινθον ὅμοιον τῷ κατ' Αἴγυπτον, ἐν ᾧ γενέσθαι μυθολογοῦσι τὸν λεγόμενον Μινώταυρον. ἀλλ' ὁ μὲν κατὰ τὴν Κρήτην ἠφανίσθη τελέως, εἴτε δυνάστου τινὸς κατασκάψαντος εἴτε τοῦ χρόνου τοὖργον λυμηναμένου· ὁ δὲ κατ' Αἴγυπτον ἀκέραιον τὴν ὅλην κατασκευὴν τετήρηκε μέχρι τοῦ καθ' ἡμᾶς βίου ".

(Diod. Sic. , Bibl.Hist. 1.61.2.2- 1.61.4.5)

"..... لكنه بنى لنفسه قبرًا يُعرف باسم اللابيرنت، لا يُثير الإعجاب بسبب ضخامة حجمه بقدر ما يُدهش من حيث دقة صنعه وبراعته التي يصعب تقليدها؛ إذ إن من يدخل إليه لا يستطيع بسهولة أن يجد طريق الخروج، ما لم يكن بصحبته دليل على دراية تامة بتصميمه. ويقال إن دايدالوس نفسه جاء إلى مصر، وقد أُعجب ببراعة هذا العمل الفني، فقام ببناء متاهة مماثلة في كريت للملك مينوس، تُشبه ما هو موجود في مصر. وتقول الأسطورة إن المينوتاوروس الشهير كان في هذه المتاهة (اللابيرينثوس) الكريتية، غير أن هذه المتاهة اختفت تمامًا، سواء كان ذلك بسبب تدمير من أحد الحكّام، أو بفعل الزمن الذي ألحق بها الضرر. ولكن المتاهة (اللابيرنت) التي في مصر، فقد ظلت سليمة في بنيتها الكاملة دون أن يمسّها خراب حتى عصرنا الحالي ".

يتضح لنا من خلال إشارة كل من بلينيوس وديودوروس الصقلي– السابقة– أنهما يؤكدان أن دايدالوس هو من زار مصر وشاهد معبد اللابيرنت وقد أُعجب بمهارة هذا البناء، فقرّر حينها بناء معبد مماثل له في كريت للملك مينوس، بالمواصفات الأثرية نفسها وتصميمه العبقري المعقد. وهنا نلاحظ أن كل من بلينيوس وديودوروس

الصقلي يشيران إلى أن الحضارة المصرية كانت الملهمة للحضارة اليونانية، ويَدُلّلان على ذلك بنقل دايدالوس التصميم نفسه من مصر إلى اليونان.

وبناء على ما سبق من تفسيرات لعدد من الكتّاب حول معبد اللابيرنت ووصفه الأثري، يتضح أنهم اعتمدوا على شهادات شهود عصرهم. ورغم ذلك، فإن التفسير الذي قدمه علماء الآثار حول معبد اللابيرنت، بوصفه مكانًا لدفن الملك أمنمحات الثالث، يُعدّ كافيًا لتفنيد الخرافات والتناقضات التي طُرحت في كتاباتهم. ومع ذلك، يجدر بنا أن نسجل بعض الملاحظات التي قدموها، خاصة تلك التي أوردها هيرودوتوس وغيره، والتي تتناسب بدرجة معينة مع الحقيقة؛ حيث يُشيرون إلى أن هذا الهيكل الضخم قد شُيّد لغرض محدد؛ وهو تخصيص كل قاعة أو حجرة لإقامة الشعائر الدينية في كل مقاطعة من مقاطعات القطر. ويظل هذا التفسير هو الوحيد الذي نجح في الوصول إلينا من النصوص القديمة حول طبيعة هذا البناء الرائع(٩٤).

ج- أسطورة بناء معبد اللابيرنت:

يرجع بناء هذا المعبد العظيم إلى تأثُّر الحضارة المصرية القديمة بالحضارة اليونانية، التي عرفت مثل هذا البناء، وشيّدت مثله، على نحو ذلك المبنى ذي الممرات الفرعية المعقَّدة، الذي بناه دايدالوس للملك مينوس، ملك كريت، حسبما تقول الأسطورة اليونانية القديمة؛ إذ أراد الملك أن يجعل من هذا المبنى سجنًا للوحش الأسطوري المينوتوروس.

يربط بعض المؤرخين القدماء بين الملك المصري القديم أمنمحات الثالث الذي ذكروه باسم لاماريس (Λαμάρης)، وبين هذا البناء الضخم، الذي أطلقوا عليه اسم لابيرينثوس، والذي اختُصر في اللغة العربية إلى اللابيرنت. وقد استعار الاسم

المؤرخون اليونانيون من اسم قصر الحاكم في مدينة كنوسوس(Κνωσσός) بجزيرة كريت، القريبة من اليونان، وتتضمن الأجزاء السفلية من معبد اللابيرنت رفات اثني عشر ملكًا من ملوك الأسر المصرية القديمة المختلفة كما وُجد بها رفـات التماسيح رمـز إقليم الفيوم [٩٥].

د-المصادر الأثرية لمعبد اللابيرنت:

يشير الكاتب ماثيوز[٩٦] (*Matthews*) إلى أنه على الرغم من ندرة الآثار المتبقية وتضارب التقارير التاريخية التي تناولتها المصادر الأثرية عبر العصور القديمة، يمكننا أن نؤكد -إلى حد ما - وجود هيكل قديم يُعرف بمعبد(متاهة) اللابيرنت، يُعتبر هذا الهيكل، الذي بُني قبل أكثر من أربعة آلاف عام، تحفة معمارية هائلة. وقد تم العثور على نقش غامض على قطعة من الجرانيت، وبعد جهود شاقة، فُسِّر على أنه إهداء من الملك بطليموس (Πτολεμαῖος) للملكة كليوباترا (Κλεοπάτρα). وفي القرن الثاني ق.م، أشار البروفسيور فليندرز بتري [٩٧] (*Flinders Petrie*) إلى أن معبد اللابيرنت أصبح تحت رعاية الملوك، لكن فيما بعد تعرّض للنهب بشكل كبير. وبغض النظر عن الغرض الأصلي لهذا المبنى، فإنه سمح لعدة أجيال بالاستفادة من حجارته لفترة طويلة في العديد من المشاريع على مرّ الزمن.

من جانب آخر، يشير الكاتب ماثيوز إلى أهمية مخطط الترميم التخميني لمعبد(متاهة) اللابيرنت في مصر، وأيضًا ضريح أمنمحات الثالث، الذي قدمه البروفسيور فليندرز بتري، كذلك ما استعان به مما قدمه السير آرثر إيفانز (*Arthur Evans*) في استخدام الرسوم التوضيحية للفؤوس المزدوجة ومقبرة الفأس المزدوج،

والتي رصد من خلالها المصادر الأثرية الخاصة بمعبد اللابيرنت والتي سنتناول بعضًا منها بشيء من التفصيل:

شكل يُمثّل بقايا هرم هوارة الواقع في محافظة الفيوم بمصر، الذي يبلغ ارتفاعه الأصلي ٥٨ مترًا، وطول كل ضلع ١٠٥ أمتار، ولم يتبقَّ من ارتفاعه حاليًا سوى ٢٠ مترًا. يبدو الهرم مثل كتلّة ضخمة من الأنقاض ذات لون ترابي، متآكلًا بفعل الزمن والعوامل الطبيعية، حيث فقد شكله الهندسي الحاد الذي يميّز الأهرامات المصرية القديمة[٩٨](**شكل ١٤**).

مخطط معماري يُوضح بقايا المنشآت الداخلية لهرم هوارة، الذي بناه الملك أمنمحات الثالث في محافظة الفيوم بمصر، ويُبرز من خلاله التصميم التخطيطي الذي يحتوي على تفاصيل الهيكل الداخلي للهرم ومرفقاته، بما يساعد على فهم التخطيط الهندسي لبنائه. ويظهر المخطط الهيكل الهرمي الكبير، مع ممرات داخلية تؤدي إلى حجرة الدفن الواقعة في مركز التصميم، كما تُلاحظ عدة ممرات وغرف متصلة ببعضها داخل الهرم، مما يعكس تعقيد البناء الداخلي. يُظهر المخطط أيضًا بنية مستطيلة كبيرة مجاورة للهرم، يُعتقد أنها بقايا المتاهة الأسطورية التي وصفها المؤرخون القدامى، مثل: هيرودوتوس وسترابون، وتحتوي على العديد من الغرف والممرات المتجاورة، والتي يُقال إنها كانت تضم أكثر من ثلاثة آلاف غرفة. ويوجد في أسفل المخطط مقياس رسم يُبيّن مدى امتداد الموقع، حيث يبلغ طوله حوالي ٨٠ مترًا، كما يشير السهم الموجود في الزاوية السفلية اليمنى إلى الاتجاه الشمالي، مما يساعد في تحديد موقع الهياكل بالنسبة إلى البيئة المحيطة. ويُبرز هذا التصميم مدى تطوّر الهندسة المعمارية المصرية خلال عصر الدولة الوسطى، حيث دمج المصريون بين البناء الهرمي التقليدي والهياكل المعقدة مثل المتاهة، مما يدل على براعتهم في التخطيط والتنفيذ [٩٩] (**شكل ١٥**).

شكل ثلاثي الأبعاد للبنية الداخلية لهرم هوارة، الذي بناه الفرعون أمنمحات الثالث في عصر الدولة الوسطى . يُوضِّح التصميم الهيكل المعماري المعقد للهرم، بما في ذلك ممراته الداخلية، وغرف الدفن، والمداخل، والعناصر الهندسية التي تعكس براعة المصريين القدماء في البناء. ويظهر ممر طويل يمتد من خارج الهرم إلى داخله، حيث كان هذا الممر المؤدي إلى الغرف الداخلية. كما أن هناك عدة بواباتٍ وغرفٍ صغيرة على طول الطريق، ربما كانت تُستخدم مثل حواجز أمنية لمنع اللصوص من الوصول إلى حجرة الدفن. ويظهر تصميم معقد يضم حجرة الدفن المركزية، التي تحتوي على تابوتٍ ضخمٍ منحوت من كتلة واحدة من الكوارتز، مما يُشير إلى الأهمية الكبيرة لصاحب الهرم.

يُلاحظ كذلك وجود العديد من الجدران الداخلية والممرات المؤدية إلى الحجرة المركزية، وهو أسلوب شائع في الهندسة الجنائزية المصرية لتضليل اللصوص وحماية المقتنيات الملكية. يظهر التصميم مزيج من الممرات المستقيمة والمائلة، مما قد يُشير إلى تطوير في تقنيات البناء خلال تلك الفترة. استخدام الحجر في الهيكل الداخلي، بالإضافة إلى بعض العناصر الداعمة، وهذا يُبرز محاولات تعزيز متانة البناء، رغم أن الزمن أدى إلى تآكل الأجزاء الخارجية للهرم.

هذا المخطط الهندسي يُظهر مدى تطور العمارة الجنائزية المصرية خلال عصر الدولة الوسطى، حيث لم يكن الهرم مجرد بناءٍ هرميٍّ بسيط، بل كان جزءًا من مجمّع معقد يضم المتاهة الشهيرة التي وصفها الإغريق، مع العديد من الغرف والممرات المصممة لحماية الفرعون ومقتنياته بعد الموت[١٠٠] **(شكل ١٦)**.

مجموعة من البقايا الحجرية الموجودة بمعبد اللابيرنت، يمكننا أخذ أمثلة منها كما يلى:

الشكل الأول: تُظهر الصورة قطعة حجرية ضخمة متآكلة، يُعتقد أنها من بقايا معبد اللابيرنت الشهير، الذي كان يقع بالقرب من هرم هوارة في الفيوم. الحجر مصنوعٌ من الحجر الجيري أو الكوارتز، ويبدو منحوتًا بدقة، لكنه تعرض للتآكل الشديد، مما أدى إلى تشقق سطحه وظهور كسور واضحة. قد يكون هذا الجزء من إحدى الأعمدة أو الكتل المعمارية التي كانت تزين المعبد أو أحد جدرانه الداخلية.

الشكل الثاني: تُظهر الصورة بقايا حجرية ضخمة مدفونة جزئيًا في الرمال، يُعتقد أنها من معبد اللابيرنت الشهير، الذي كان يقع بجوار هرم هوارة في محافظة الفيوم، الحجر مصنوع –على الأرجح – من الحجر الجيري أو الجرانيت. قد يكون هذا الحجر جزءًا من أحد الأعمدة أو الجدران الضخمة لمعبد اللابيرنت.

الشكل الثالث: تُظهر الصورة مجموعة من التماثيل الحجرية المتآكلة التي يُعتقد أنها من بقايا معبد اللابيرنت بجوار هرم هوارة في الفيوم، التماثيل تمثل رؤوس حيوانات مقدسة، ربما كانت جزءًا من تماثيل أبو الهول التي زينت المعبد، أو عناصر معمارية زخرفية ذات طابع ديني. تبدو التماثيل منحوتة بدقة، حيث يظهر الشعر المجدول بشكل واضح، وهو أسلوب شائع في الفن المصري القديم. الرؤوس تُشبه رؤوس الكباش أو الأسود، مما يشير إلى احتمال ارتباطها بالإله آمون رع أو بآلهة أخرى كانت تُعبد في ذلك العصر. ورغم التآكل، لا تزال ملامح التماثيل واضحة، مما يعكس براعة النحاتين المصريين القدماء.

الشكل الرابع: تُظهر الصورة مجموعة من القطع الحجرية المنحوتة، التي يُعتقد أنها من بقايا معبد اللابيرنت بجوار هرم هوارة في الفيوم، هذه القطع الأثرية تحتوي على نقوش وزخارف مصرية قديمة، والتي ربما كانت جزءًا من جدران المعبد أو أعمدته. بعض القطع تحتوي على نقوش هيروغليفية واضحة، مما يشير إلى أنها ربما كانت جزءًا من نقوش جدارية تسجل أحداثًا دينية أو نصوصًا مقدسة. وتظهر بعض

الأجزاء منحوتات لأشكال بشرية أو رموز مصرية، والتي قد تكون مرتبطة بالآلهة المصرية أو مشاهد من الطقوس الدينية[١٠١] **(شكل ١٧)**.

شكل يُصوّر مدخل هرم هوارة، وهو الهرم الذي بناه الملك أمنمحات الثالث في محافظة الفيوم، يبدو المدخل بسيطًا ومخبأً جزئيًا تحت الأنقاض، مما يعكس التصميم الدفاعي المعقد لهذا الهرم. يظهر المدخل بوصفه عبارة عن فتحة مستطيلة منخفضة تؤدي إلى الممرات الداخلية للهرم، محاط بجدران حجرية متآكلة، والتي ربما كانت جزءًا من البنية الخارجية الأصلية للهرم، تبدو الحجارة في المنطقة العلوية متآكلة أو منهارة جزئيًا، ويظهر أن المدخل قد تعرض للتآكل والطمس بفعل العوامل الجوية والتغيرات الزمنية. هناك أيضًا انهيارات جزئية في الأحجار المحيطة، مما يشير إلى ضعف البنية العلوية بفعل الزمن[١٠٢] **(شكل ١٨)**.

تُظهر الصورة سلمًا داخليًا يؤدي إلى حجرات هرم هوارة بمحافظة الفيوم. يتسم السلم بتصميمه الضيق والجدران الحجرية الملساء، مما يعكس الطابع المعماري الدفاعي والمعقد لهذا الهرم. يبدو السلم محفورًا داخل ممر طويل، مما يشير إلى تصميم هرمي داخلي محكم لحماية حجرات الدفن. الجدران مصنوعة من كتل حجرية ضخمة وناعمة، كانت تهدف إلى إغلاق المسارات ومنع اللصوص من الوصول إلى حجرة الدفن بسهولة. يبدو السلم مغطىً بالرمال والغبار، مما يشير إلى مرور الزمن وتركه دون ترميم لفترات طويلة. هذا السلم يؤدي إلى الممرات الداخلية المعقدة داخل الهرم، والتي كانت تحتوي على غرف وهمية وممرات خادعة لإرباك أي متسلل. بعض هذه الممرات كانت مصممة لتُغلق تلقائيًا بحجارة ضخمة، مما جعل الهرم أحد أصعب الأهرامات في الاختراق. كانت الغرف الداخلية تحتوي على تابوت الملك أمنمحات الثالث، وكانت الممرات جزءًا من نظام دفاعي متكامل[١٠٣] **(شكل ١٩)**.

تُظهر الصورة جزءًا من تمثال الملك أمنمحات الثالث، المصنوع من الجرانيت، والذي تم العثور عليه في هرم هوارة بمحافظة الفيوم . يبدو التمثال متضررًا ومكسورًا في بعض أجزائه، لكنه لا يزال يحتفظ بتفاصيل نحتية دقيقة تعكس الأسلوب الفني للعصر. يظهر الملك في وضع جاد ومهيب، وهو ما يتماشى مع الملامح النحتية التقليدية المصرية خلال عصر الدولة الوسطى. كما يظهر النحت قوة جسدية ورمزية تعكس السلطة والقوة الإلهية للملك[١٠٤] **(شكل ٢٠)**.

خريطة أثرية تُصوِّر موقع اللابيرنت (المتاهة) وهرم هوارة في منطقة الفيوم بمصر، من إعداد عالم الآثار الألماني كارل ريتشارد ليبسيوس (*Karl Richard Lepsius*) خلال رحلاته الاستكشافية في القرن التاسع عشر. تظهر الخريطة الأرض المسطحة حول الموقع، والتي تُشير إلى منطقة الفيوم الخصبة التي استصلحها أمنمحات الثالث عبر مشاريع الري. وبسبب التدمير الشامل للابرنت، تعتمد هذه الخريطة على البقايا الأثرية التي وثَّقها ليبسيوس، وقد تختلف عن التصورات الحديثة للموقع. يُلاحظ أن الخريطة مرسومة بتفاصيل بسيطة لكنها دقيقة، مع التركيز على التخطيط الأفقي للموقع بدلًا من التفاصيل المعمارية الدقيقة.

تُعد هذه الخريطة جزءًا من الجهود الأوروبية المبكرة لتوثيق الآثار المصرية، وقد ساهمت في فهم تخطيط مواقع مثل اللابيرنت قبل تآكلها أو اختفائها . بينما اعتمد البروفسيور فليندرز بتري لاحقًا على الحفريات التفصيلية، وتعكس خريطة ليبسيوس الرؤية الأولية للموقع في عصر الاستكشافات الأثرية المبكرة[١٠٥] **(شكل ٢١)**.

بناء ثلاثي الأبعاد لمعبد اللابيرنت (المتاهة) الذي بناه الملك أمنمحات الثالث في منطقة هوارة بالفيوم، استنادًا إلى الرسومات والمخططات التي وضعها عالم

الآثار البريطاني البروفسيور فليندرز بتري عام ١٨٩٠ بعد اكتشافه لآثار الموقع، ويظهر من خلاله:

–الهيكل بوصفه مجمعًا معماريًا ضخمًا مُحاط بجدران عالية من الحجر الجيري، مع تقسيمات هندسية تعكس فكرة المتاهة التي ذكرها المؤرخون الإغريق.

–يعتمد التصميم على شبكة معقدة من الممرات المتشابكة والغرف المتلاصقة، مما يُوحي بالتعقيد الذي أدهش هيرودوتوس.

–تظهر الساحات الرئيسية في الصورة عدة ساحات مفتوحة (ربما ١٢ ساحة كما ورد في مصادر بيتري)، تحيط بها أروقة ذات أعمدة مربعة أو مستطيلة، وهو تصميم أنموذجي للعمارة المصرية القديمة.

–تنتشر الممرات الضيقة المتعرجة التي تربط بين الغرف والساحات، مما يعكس فكرة اللابيرنت بوصفه متاهة حجرية.

–تظهر عشرات الغرف المغلقة ذات الأسقف المسطحة، يُحتمل أنها كانت مخصصة للطقوس الدينية أو تخزين القرابين.

–يظهر المعبد الجنائزي في قلب المجمع، يظهر بوصفه هيكلًا أكبر حجمًا (ربما المعبد الرئيسي) ذو سقف مرتفع، قد يكون مكان دفن الملك أو مركز العبادة.

–تظهر التماثيل والزخارف– رغم أن الصورة الأولى بالأبيض والأسود (بناءً على رسم بيتري)– يُفترض وجود نقوش هيروغليفية على الجدران وتماثيل ضخمة عند المداخل، كما وصفها المؤرخون.

- تظهر المنطقة المجاورة المجمع محاطًا بأراضٍ مسطحة، ربما تُشير إلى منطقة الفيوم الزراعية التي استصلحها أمنمحات الثالث[١٠٦] **(شكل ٢٢)**.

يُلاحظ أن إعادة البناء تعتمد على تفسيرات بيتري في القرن التاسع عشر،

والتي قد تختلف عن الاكتشافات الأثرية الحديثة بسبب التدمير الشامل للموقع. يُلاحظ كذلك أن الرسومات الأصلية لبيتري كانت تعتمد على بقايا الأساسات والحجارة المنقوشة التي عثر عليها، لذا فإن الإعادة ثلاثية الأبعاد تحاول محاكاة تصوراته للتخطيط الأفقي للمجمع. ولا تظهر التفاصيل الدقيقة مثل: الألوان أو المواد الأصلية (التي كانت غالبًا مطلية بألوان زاهية)، كما أن بعض العناصر قد تكون افتراضية بسبب نقص الأدلة الأثرية الكاملة. هذه الإعادة تساعد في تصور كيف كان اللابيرنت يُعتبر أعجوبة معمارية تُمثل ذروة الهندسة المصرية في الدولة الوسطى، وتُبرز سبب إعجاب الإغريق به حتى بعد ألف عام من بنائه[١٠٧].

مخطط للجزء الغربي من معبد اللابيرنت، وهو أحد الأقسام المهمة في هذا البناء الضخم الذي شيده الملك أمنمحات الثالث بجوار هرم هوارة في الفيوم. يحتوي هذا الجزء على صفوف من الغرف الصغيرة مرتبة بشكل منتظم، مع ممرات تفصلها عن بعضها. وجود الدوائر الصغيرة داخل الغرف قد يشير إلى أعمدة أو دعامات حجرية كانت تدعم الأسقف العالية للمعبد. يتضح أن هناك قاعات واسعة في المنتصف، مما قد يعكس أماكن مقدسة أو ساحات داخلية للاحتفالات والطقوس الدينية. وفقًا لما ذكره المؤرخون، يُعتقد أن هذا القسم كان مخصصًا للأغراض الدينية أو الإدارية، ربما كان يستخدم أيضًا بوصفه مقرًا للكهنة والمسؤولين الذين أشرفوا على إدارة المعبد وطقوس العبادة. قد تكون بعض الغرف قد استخدمت بوصفها مخازن لحفظ الأواني المقدسة والقرابين[١٠٨] **(شكل ٢٣)**.

ثالثًا: التأثيرات اليونانية المصرية لقصر التيه ومعبد اللابيرنت:

أ- التشابه والاختلاف بين الرؤية الأسطورية لقصر التيه ومعبد اللابيرنت:

رغم أن كل من قصر التيه في كريت ومعبد اللابيرنت في مصر كانا منشآت

معمارية معقدة، إلا أن الأسطورة لعبت دورًا أكبر في قصر التيه، بينما كان لمعبد اللابيرنت طابع أكثر واقعية، رغم وجود بعض التفسيرات الأسطورية حوله. يمكننا أن نقارن بين الجوانب الأسطورية لكل منهما فيما يلى:

أولًا: قصر التيه (اللابيرينثوس) في كريت:

يُنسب بناء القصر إلى المهندس العبقري دايدالوس بتكليف من الملك مينوس– طبقًا للأسطورة– وهو عبارة عن متاهة معقدة جدًا، بحيث لا يستطيع أحد الهروب منها. تم بناء القصر (المتاهة) لإخفاء الوحش الأسطوري المينوتاوروس، وقد سبق الحديث تفصيلًا عن أحداث الأسطورة [١٠٩].

ترمز المتاهة إلى التعقيد والضياع، حيث كان الداخل إليها يفقد طريقه. وتمثل المتاهة فكرة الموت والانبعاث، إذ يدخل الإنسان في متاهة الحياة والصراع، ثم يجد خلاصه من خلال العقل والشجاعة، كما فعل ثيسيوس. أما المينوتاوروس فيمثل وحشية الإنسان البدائية، بينما يمثل ثيسيوس انتصار العقل والشجاعة على الشر والفوضى. ويُفسَّر خيط أريادني بوصفه رمزًا للحكمة التي تساعد الإنسان على تجاوز الصعوبات. وتعكس الأسطورة صراع الحضارة الأثينية ضد الحكم المينوي، وربما كانت تستند إلى صراعات تاريخية بين كريت واليونان القديمة.

إن أسطورة قصر التيه ليست مجرد أسطورة، بل تعكس معتقدات دينية قديمة في الحضارة المينوية، فالمينوتاوروس قد يكون رمزًا لقدسية الثور في ثقافة كريت القديمة، حيث كانت عبادة الثور منتشرة في الطقوس الدينية، كما أن هناك رسوم جدارية في كنوسوس تظهر أشخاصًا يمارسون طقوس القفز فوق الثيران، مما يعزز فكرة أن المينوتاوروس ليس مجرد وحش خرافي، بل رمز لعبادة الثيران.

وفي الأسطورة اليونانية، تمثل المتاهة عقابًا واختبارا ومكانًا لا مفر منه، حيث يُحتجز المينوتاوروس وتُقدَّم له الضحايا البشرية. لكنها، في الوقت نفسه اختبار لقدرة البطل ثيسيوس على التغلب على الصعاب والخروج من قصر التيه، مما يجعلها ترمز إلى رحلة الإنسان في البحث عن الحقيقة والخلاص. وقد ألهمت فكرة المتاهة الفلاسفة الإغريق فيما بعد، مثل: أفلاطون، وأرسطو، حيث استخدموا مفهوم التيه بوصفه رمزًا للجهل والمعرفة، إذ يتعين على الإنسان أن يجد "الخيط" الذي يقوده إلى الحكمة.

أصبحت أسطورة المينوتاوروس جزءًا أساسيًا من الأدب الإغريقي والروماني، مثل: أعمال أوفيديوس وفيرجيليوس. وقد تم تمثيل القصة في العديد من اللوحات والمنحوتات القديمة، مثل الفسيفساء الرومانية التي تصور ثيسيوس وهو يقتل المينوتاوروس– سبق الإشارة لذلك من خلال المصادر الأثرية [١١٠]– وقد استمر تأثيرها في العصر الحديث، حيث ظهرت فكرة المتاهة والمينوتاوروس في الأدب والأفلام، من هنا أصبحت أسطورة المينوتاوروس واحدة من أشهر الأساطير في الأدب والفن الغربي. واستُخدمت المتاهة لاحقًا بوصفها رمزًا فلسفيًا عن الضياع والمعرفة في الثقافة الأوروبية. وقد ألهمت القصة أعمالًا أدبية عديدة، منها قصة "متاهة الملك مينوس "وأعمال أدبية حديثة مستوحاة من الفكرة نفسها.

ثانيًا: معبد اللابيرنت في مصر:

لا توجد أسطورة محددة حول سبب بناء المعبد كما هو الحال مع قصر التيه. رغم ذلك، اعتبره بعض المؤرخين القدماء، مثل: هيرودوتوس، وبلينيوس، وسترابون، مكانًا غامضًا أشبه بالمتاهة، وربما كان مليئًا بالرموز الدينية والطقوس السحرية.

يقال إن بناء المعبد كان مرتبطًا بعبادة الإله سوبك (إله التمساح)، وربما كان يحتوي على أسرار دينية وسراديب مقدسة. وقد وصفه البعض بأنه يحوي مقابر سرية

تحت الأرض، وهو ما أعطاه هالة غامضة جعلته أشبه بمتاهة مليئة بالأسرار.

كان المعبد يعكس فكرة التعقيد التنظيمي، حيث يُقال إنه احتوى على سراديب تؤدي إلى أماكن مقدسة، مما أعطاه طابعًا يشبه المتاهة. وتشير بعض الروايات إلى أنه كان يحتوي على ممرات مخفية تؤدي إلى أماكن طقسية سرية، مما جعله رمزًا للسلطة والكهنوت المصري. أما فكرة السراديب تحت الأرض جعلته مرتبطًا بمفاهيم الموت والحياة الآخرة في الديانة المصرية القديمة.

يعتقد البعض أن المعبد كان يمثل خريطة رمزية للعالم الآخر، حيث يتعين على الروح أن تجتاز الاختبارات والمتاهات قبل الوصول إلى الحياة الأبدية. وجوده بالقرب من هرم هوارة يشير إلى أنه كان جزءًا من الطقوس الجنائزية، وربما كان مكانًا لحفظ أسرار دينية عميقة.

أما عن مفهوم المتاهة فعلى عكس قصر التيه، فإن معبد اللابيرنت لم يكن متاهة بغرض الاحتجاز أو التضليل، بل كان هيكلًا إداريًا ودينيًا معقدًا يعكس التنظيم البيروقراطي المصري. يُقال إن غرفه وممراته الكثيرة كانت منظمة بحيث لا يمكن للزوار التنقل بسهولة داخله دون دليل، مما يجعله "متاهة" من الناحية العملية وليس الأسطورية. ربما استُخدم المعبد لإجراء طقوس دينية خاصة، حيث لا يُسمح إلا للكهنة والملوك بدخول بعض الغرف السرية، مما يزيد من هالة الغموض حوله.

ونلاحظ رغم عدم وجود أسطورة درامية حول المعبد مثل أسطورة المينوتاوروس في قصر التيه، فقد ظل مصدرًا للدهشة لدى المؤرخين الإغريق والرومان، مثل: هيرودوتوس الذي وصفه بأنه أعظم بناء شاهده في حياته، متفوقًا حتى على الأهرامات. وكذلك بلينيوس الذي تحدث عنه بوصفه مكانًا غامضًا ذو

ممرات لا يمكن اجتيازها بسهولة. وقد ألهم فكرة الهياكل الغامضة والمتاهات المعمارية في التصاميم الأوروبية لاحقًا، وخاصة في العمارة وتصميم قصور عصر النهضة.

رغم اندثار المعبد، فقد بقيت فكرته في كتب المؤرخين مثل: هيرودوتوس، وسترابون، وبلينيوس، مما جعله واحدًا من عجائب مصر القديمة. كان المعبد أنموذجًا مبكرًا للفكر التنظيمي المعماري، وقد يكون مصدر إلهام لبعض مفاهيم المتاهة في الفنون اللاحقة.

يعرض الجدول التالي مقارنة موجزة بين أبرز العناصر الأسطورية لقصر التيه في كريت ومعبد اللابيرنت في مصر، كما وردت في التحليل السابق:

أوجه المقارنة	قصر التيه (اللابيرينثوس)	معبد اللابيرنت
الأصل الأسطوري للبناء:	متاهة معقدة بناها دايدالوس بأمر من الملك مينوس لإخفاء المينوتاوروس.	لا توجد أسطورة محددة، لكنه اعتُبر مكانًا غامضًا أشبه بالمتاهة، مليئًا بالأسرار دينية بالرموز الدينية والطقوس السحرية والسراديب المقدسة المرتبطة بعبادة سوبك.
الشخصيات المرتبطة:	الملك مينوس، دايدالوس، المينوتاوروس، ثيسيوس.	الملك أمنمحات الثالث، كهنة يحملون أسرارًا دينية، لا مخلوق أو بطل أسطوري محدد.
المغزى الأسطوري والرمزي	ترمز المتاهة للضياع والموت والانبعاث، وخيط أريادني يمثل الحكمة.	تعقيد تنظيمي ديني، وسراديب تمثل العالم الآخر وأسرار الحياة الآخرة.

ودلالتهما:		
الجذور الدينية والفلسفية للأسطورة:	تعكس معتقدات مينوية عن قدسية الثور، وطقوس القفز فوقه، والمينوتاوروس رمز ديني.	ترتبط بعقيدة الموت والبعث، وربما خريطة رمزية للعالم الآخر، واستخدمت في طقوس جنائزية.
علاقة كل بناء بمفهوم "المتاهة":	متاهة أسطورية ترمز للاختبار والصراع، حيث يواجه البطل الوحش ليخرج منتصرًا بالعقل والشجاعة.	متاهة تنظيمية واقعية، تعكس تعقيدًا إداريًا ودينيًا، ويُعتقد أنها استخدمت لأغراض طقسية سرّية.
التأثيرات الثقافية والفنية:	أثرت في الأدب والفن الغربي، ظهرت في الفسيفساء، المسرح، والروايات الحديثة.	ألهمت تصميمات معمارية لاحقة، وذُكرت في كتابات مؤرخين مثل: هيرودوتوس وبلينيوس.
الأثر الحضاري والفلسفي:	أصبحت رمزًا فلسفيًا للضياع والمعرفة، وجزءًا من الأساطير الخالدة في الثقافة الأوروبية.	نموذج مبكر للتنظيم المعماري والديني، ترك أثرًا في فهم المعابد الغامضة وأسرار الفراعنة.
الطابع العام:	أسطورة بطولية رمزية تحمل دلالات فلسفية وخيالية.	بناء ديني جنائزي غامض يعكس الطقوس المصرية وتعقيد العمارة.

ب- التشابه والاختلاف بين الوصف الأثري لقصر التيه ومعبد اللابيرنت:

شكلت العمارة الأثرية مرآة للحضارات القديمة، حيث تعكس تصاميمها القيم الدينية والاجتماعية والفكرية لكل عصر. ومن بين المعالم الأثرية التي أذهلت المؤرخين القدماء والمحدثين على حد سواء، يبرز قصر التيه في جزيرة كريت، الذي يمثل ذروة الحضارة المينوية، ومعبد اللابيرنت في مصر، الذي يعد تحفة معمارية من عهد الدولة الوسطى. كلا المعلمين يتميزان بتصميم معقد يشبه المتاهة، ما جعلهما مرتبطين بأساطير وحكايات قديمة. ومن المناسب هنا أن نستعرض مقارنة بين الجانبين الأثريين لهذين المعلمين من حيث التخطيط، الوظيفة، التأثير الثقافي، وغيرها.

أولًا: قصر التيه (اللابيرينثوس) في كريت:

يقع قصر التيه بالقرب من مدينة هيراكليون في جزيرة كريت، وكان مركزًا رئيسًا للحضارة المينوية التي ازدهرت خلال العصر البرونزي (حوالي ٢٠٠٠-١٤٠٠ ق.م.)، يرتبط القصر بأسطورة الملك مينوس والمتاهة التي احتجز فيها الوحش الأسطوري المينوتاوروس.

يمتاز القصر بتصميم معماري معقد، يضم أروقة وساحات وأجنحة ملكية، مما يجعله تحفة معمارية فريدة. ويُقال إن من يدخله قد يجد صعوبة في الخروج منه، مما عزز ارتباطه بأسطورة المتاهة. يمتد القصر على مساحة تُقدّر بأربعة عشر ألف مترٍ مربع، وطبقًا لرأيٍ آخر، عشرين ألف مترٍ مربع، ويضم أكثر من ألف وثلاثمائة حجرة مترابطة عبر ممرات متشابكة ودهاليز متعرجة.

تم تشييده حول ساحة مركزية، وتوزعت أجزاؤه بين الأجنحة الملكية، المخازن الضخمة، والمعابد الصغيرة. كما تميز بنظام صرف صحي متطور، وسلالم متعددة

الطوابق، وأروقة واسعة، بالإضافة إلى غرف تخزين كبيرة. وقد زُيّنت جدرانه بلوحات جدارية ملونة (الفريسكو) تصور مشاهد من الحياة اليومية والطقوس الدينية للمينويين، مثل: رياضة قفز الثيران والرقصات الدينية؛ مما يعكس تطور فن العمارة والهندسة في الحضارة المينوية(١١١).

كان القصر مقرًا للحكم، ومركزًا سياسيًا، اقتصاديًا، ودينيًا للحضارة المينوية(١١٢). كما لعب دورًا رئيسًا في التجارة البحرية مع مصر وبلاد الشام. يُعتقد أنه كان موقعًا لمراسم دينية مرتبطة بعبادة الربة الأم المينوية (١١٣).

ثانيًا: معبد اللابيرنت في مصر:

شيده الملك أمنمحات الثالث في منطقة هوارة بالفيوم خلال الأسرة الثانية عشرة (حوالي ١٨٠٠ ق.م.)، وقد وصفه المؤرخ اليوناني هيرودوتوس بأنه كان أكثر إعجازًا من الأهرامات؛ نظرًا لتعقيد تصميمه وضخامة بنائه.

كان المعبد يتألف من ثلاثة ألاف حجرة نصفها تحت الأرض ونصفها الآخر فوقها. وقد تضمن المعبد اثني عشر بهوًا ضخمًا، بالإضافة إلى ممرات متشابكة جعلت منه متاهة معمارية حقيقية. وقد تم استخدام حجر الكوارتز في البناء، مما أضفى عليه متانة هائلة. وكان مزودًا بساحات كبيرة وأعمدة ضخمة، ما يعكس التأثير المعماري الضخم للدولة الوسطى.

كان المعبد مخصصًا للعبادة الجنائزية، حيث ضم ضريحًا للملك أمنمحات الثالث. واستخدم بوصفه مكانًا لإجراء الطقوس الدينية الخاصة بالربة حتحور.

تشير الدلائل إلى أن المعبد كان رمزًا للقوة والسيطرة الملكية، حيث يعكس النظام الهندسي المُعقد مفهوم السلطة المطلقة.

يعرض الجدول التالي مقارنة موجزة لأبرز الملامح الأثرية بين قصر التيه في كريت ومعبد اللابيرنت في مصر، استنادًا إلى المعطيات التي وردت في التحليل السابق:

أوجه المقارنة	قصر التيه (اللابيرينثوس)	معبد اللابيرنت
الذي أمر بالبناء:	الملك مينوس.	أمنمحات الثالث.
المهندس القائم بالبناء:	دايدالوس.	لم تذكر المصادر اسمه(غير معروف).
الفترة الزمنية (الإنشاء):	بُني بين عامي ٢٠٠٠ و١٤٠٠ ق.م.	بُني حوالي عام ١٨٠٠ ق.م.
الموقع:	يقع بالقرب من مدينة هيراكليون في جزيرة كريت.	يوجد بجوار هرم هوارة في الفيوم، خلف بحيرة مويريس، قرب مدينة كروكوديلوبوليس (شدت – الفيوم حاليًا).
المساحة والحجم:	تمتد مساحته بين ١٤ ألفًا و٢٠ ألف متر مربع، ويُعدّ ذا حجم ضخم.	تبلغ مساحته حوالي ٣٠٠ × ٢٥٠ مترًا (أو ١٠٠٠ × ٨٠٠ قدمًا)، ويتميز بضخامة البناء.
الوظيفة:	قصر ملكي ومركز سياسي وديني.	معبد جنائزي وضريح ملكي ومكان لعبادة حتحور.
التصميم المعماري:	تصميم معماري معقد بأروقة وساحات، وأجنحة ملكية، وسلالم متعددة الطوابق يشبه المتاهة.	تصميم عبقري معقد من مئات الغرف والممرات الضيقة؛ يشكل متاهة يصعب الخروج منها.

الوصف العام:	بني حول ساحة مركزية، زخرفة فنية تعكس الطقوس المينوية.	عبارة عن قاعات وأروقة ضخمة، سقوف حجرية متصلة، ممرات متعرجة.
العناصر المعمارية:	يوجد به لوحات فريسكو، صرف صحي متطور، تخزين ضخم.	يوجد به أعمدة حجرية، جدران وأسقف حجرية، ردهات مسقوفة.
عدد الحجرات:	يضم أكثر من ألف وثلاثمائة حجرة متصلة بممرات معقدة، ودهاليز متعرجة.	يضم ثلاثة آلاف حجرة موزعة على طابقين، نصفها (ألف وخمسمائة) فوق الأرض، والنصف الآخر تحت الأرض.
عدد الأبهاء:	(لم تُشِر المصادر إلى تفاصيل ذلك).	يحتوي على اثني عشر بهوًا ضخمًا.
الحجرات السفلية:	(لم تُشِر المصادر إلى تفاصيل ذلك).	توجد بها مقابر الملك والتماسيح المقدسة.
الحجرات العلوية:	(لم تُشِر المصادر إلى تفاصيل ذلك).	توجد بها ممرات وقاعات وأفنية معمارية مذهلة.
الجدران:	(لم تُشِر المصادر إلى تفاصيل ذلك).	كانت جميع الجدران مصنوعة من الحجر، ومليئة بالنقوش.
الأسقف:	(لم تُشِر المصادر إلى تفاصيل ذلك).	كانت جميع الأسقف مصنوعة من الحجر.
الردهات(الأفنية):	(لم تُشِر المصادر إلى تفاصيل	كانت محاطة بأعمدة حجرية

	ذلك).	بيضاء دقيقة الصنع.
القاعات:	(لم تُشِر المصادر إلى تفاصيل ذلك).	يوجد عدد كبير من القاعات، محاطة بأعمدة وممرات متعرجة؛ تُستخدم في الطقوس الجماعية.
أهميته:	معجزه معمارية.	إحدى عجائب الدنيا القديمة، لا تقل عن الأهرامات.
الحالة الحالية (ما تبقي منه):	مدمّر جزئيًا مع بقاء أجزاء من الأساسات، الجدران، السلالم، وبعض الجداريات (بعضها نُقل إلى متحف هيراكليون).	متهدم جزئيًا، مع بقايا أساسات وأعمدة وغرف غير مكتشفة بعد؛ بعض الحجارة استُخدمت في البناء الحديث.
كيفية استخدمه في العصر الحديث:	(لم تُشِر المصادر إلى تفاصيل ذلك).	استخدم بوصفه محجر خلال العصور اليونانية؛ استُخدمت أحجاره لبناء منازل وخط سكة حديد في الفيوم.
البعد الرمزي:	يمثل التيه رحلة الحياة والضياع والبحث عن الخلاص؛ تصميمه المعماري يُجسد هذه الرمزية.	يجسد التخطيط المعماري النظام والسيطرة والسلطة الملكية؛ لا يمكن الخروج منه دون مرشد.
البعد الديني:	احتوى على معابد صغيرة؛ الجداريات تُظهر طقوس دينية مثل: قفز الثيران؛ يرتبط بعبادة	هو معبد جنائزي مخصص للربة حتحور؛ ضم مقابر التماسيح المقدسة، ويعكس

	الربة الأم، وطبيعة الطقوس المينوية.	مفهوم ماعت (النظام والعدالة الكونية).

ج- التشابه والاختلاف بين الحقيقة التاريخية لقصر التيه ومعبد اللابيرنت:

يحمل كلٌّ من قصر التيه في كريت ومعبد اللابيرنت في مصر أهمية تاريخية ورمزية بارزة، حيث يرتبط كلاهما بأسطورة المتاهة. ومع ذلك، فإن لكلٍّ منهما أصولًا تاريخية ودلالات ثقافية مختلفة. وفي هذا السياق، من المفيد إجراء مقارنة بين الجوانب التاريخية لهذين المعلمين، وخلفيتهما الثقافية.

أولًا: قصر التيه (اللابيرينثوس) في كريت:

أُنشئ قصر التيه في قلب الحضارة المينوية بجزيرة كريت، خلال الفترة ما بين ٢٠٠٠ و١٤٠٠ ق.م، في مرحلة ازدهار اقتصادي وسياسي كبير. يُعتقد أن القصر كان مركز الحكم في كريت، ومقرًّا للملك مينوس، ما يعكس قوة الدولة المركزية آنذاك. وقد ارتبط هذا القصر تاريخيًا بالسلطة الملكية والتنظيم الإداري والديني في الحضارة المينوية، إلى جانب كونه رمزًا للعمارة المتقدمة.

تم اكتشاف القصر في أوائل القرن العشرين على يد عالم الآثار البريطاني آرثر إيفانز، الذي أعاد بناء أجزاء كبيرة منه باستخدام الخرسانة، وهي خطوة أثارت نقاشًا واسعًا بين علماء الآثار من حيث الحفاظ على الأثر التاريخي مقابل الترميم الحديث. ومع ذلك، شكّل هذا الاكتشاف نقطة تحول مهمة في فهم الحضارة المينوية التي ظلت غامضة لقرون.

على الرغم من تدميره جزئيًا بعد انهيار الحضارة المينوية، ظل قصر التيه رمزًا لفكرها المتطور سياسيًا ومعماريًا، كما استمر تأثيره واضحًا في الأدب والفكر الأوروبي، حيث أصبح " قصر التيه" رمزًا رمزيًا للعقل البشري، والبحث، والخلاص،

ومصدرًا إلهاميًا للفكر الفلسفي والفن الغربي.

ثانيًا: معبد اللابيرنت في مصر:

بُني معبد اللابيرنت في منطقة الفيوم، بالقرب من هرم هوارة، خلال عهد الملك أمنمحات الثالث من الدولة الوسطى (حوالي ١٨٠٠ ق.م). ويُعدّ هذا المعبد أحد أعظم المشروعات المعمارية في تاريخ مصر القديمة، إذ كان مجمعًا إداريًا ودينيًا ضخمًا يجمع بين الوظيفة الجنائزية والسياسية والرمزية.

عكس المعبد رغبة أمنمحات الثالث في تأكيد سلطته على مصر السفلى من خلال معمار ضخم يُجسّد مركزية الحكم واستقراره، وقد خُصص لعبادة الإله سوبك (إله التمساح)، الذي كانت له أهمية دينية كبيرة في منطقة الفيوم. ورغم غياب ارتباط مباشر بأسطورة مصرية، فإن المعبد أدى دورًا رمزيًا عميقًا في التعبير عن النظام، والسيطرة، والقدرة على إدارة الدولة.

نال المعبد إعجاب عدد من المؤرخين والرحالة في العالم القديم، مثل: هيرودوتوس وسترابون، الذين أبدوا دهشتهم من حجمه وتعقيد تصميمه، معتبرينه أعظم حتى من الأهرامات. ومع مرور الزمن، تهدم معظم هذا البناء، إلا أن الروايات التاريخية عنه ظلت تلعب دورًا رئيسيًا في فهم تخطيطه ووظيفته، كما أثّر مفهوم "المتاهة" المعمارية المستوحاة منه في العمارة المصرية لاحقًا.

يتجلّى البُعد التاريخي لقصر التيه ومعبد اللابيرنت من خلال ظروف بنائهما، ووظائفهما السياسية والدينية، وتاريخ اكتشافهما الحديث، إضافةً إلى أثرهما في الوعي الحضاري. وفيما يلي مقارنة تُبرز السياق التاريخي والثقافي لكلٍّ منهما:

أوجه المقارنة	قصر التيه (اللابيرينثوس)	معبد اللابيرنت
الفترة التاريخية:	الحضارة المينوية (٢٠٠٠–	الدولة الوسطى (حوالي

	١٤٠٠ ق.م).	١٨٠٠ ق.م).
السياق السياسي:	مركز الحكم للملك مينوس.	جزء من مشروع تعزيز السلطة لأمنمحات الثالث.
الهدف من البناء :	مركز سياسي وديني للحضارة المينوية.	مجمع ديني وإداري مركزي.
الاكتشاف الحديث:	اكتُشف في القرن العشرين على يد آرثر إيفانز.	ورد وصفه بشكل مفصل لدى كل من هيرودوتوس، وسترابون.
الأثر الحضاري اللاحق:	أثّر في الأدب والفكر الأوروبي والأساطير الإغريقية.	أثّر في الهندسة المعمارية وتخطيط الدولة.

- الخاتمة والنتائج:

من خلال ما تم عرضه وتحليله في هذا البحث من معلومات تاريخية وأثرية وأسطورية، أمكننا التوصل إلى مجموعة من النتائج المهمة التي تسلط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بين قصر التيه في كريت ومعبد اللابيرنت في مصر، وتكشف عن أبعاد التأثير الحضاري المتبادل بين الحضارتين المصرية واليونانية:

- يتبين من خلال هذا البحث المقارن أن قصر التيه (اللابيرينثوس) في كريت ومعبد اللابيرنت في مصر يمثلان أنموذجين فريدين للعبقرية المعمارية القديمة، رغم اختلاف السياقين الثقافي والأسطوري؛ ففي حين ارتبط قصر التيه بأسطورة المينوتاوروس والبطل ثيسيوس، عكس معبد اللابيرنت عظمة العمارة المصرية وغموضها المرتبط بالدين والطقوس.
- أظهرت المقارنة أن معبد اللابيرنت هو الأقدم زمنيًا، ويُرجّح أنه ألهم الإغريق في تصورهم لقصر التيه، مما يؤكد التأثير العميق للحضارة المصرية القديمة على الفكر والعمارة اليونانية.
- تشير النتائج إلى أن كلا البناءين جسّدا تعقيدًا معماريًا لافتًا، وكانا رمزين للتفوق التقني والرمزي في حضارتيهما، ويُعدّان نماذج معمارية معقدة يصعب تقليدها حتى اليوم، مما يجعل هذا الموضوع مثالًا واضحًا على التفاعل الحضاري القديم بين مصر واليونان.
- إن التشابه اللفظي في كلمتي "اللابيرينثوس" و "اللابرنت"، يعكس إعجاب القدماء بتعقيد البناء وتشابكه، وليس بالضرورة ارتباطًا مباشرًا بالأسطورة ذاتها.
- تم ربط معبد اللابيرنت بعبادة الإله سوبك (إله التمساح)، وقيل إنه يحتوي على مقابر وأسرار مقدسة، ومئات الحجرات والممرات المتشابكة، مما أكسبه

صفة المتاهة ذات الطابع المقدس والسري، وعكس عبقرية التصميم المصري القديم.

- من الناحية التاريخية، يُجسد قصر التيه مركزًا حضاريًا مينويًا ارتبط بالأسطورة، بينما يُعد معبد اللابيرنت معلمًا مصريًا ارتبط بالحياة الآخرة والرمزية الجنائزية.
- أظهرت المقارنة أن قصر التيه يمثل أنموذجًا أسطوريًا دراميًا غنيًا بالشخصيات والرموز، بينما يُعد معبد اللابيرنت أنموذجًا معماريًا واقعيًا غامضًا يثير التساؤلات أكثر من كونه أسطورة.
- أظهر هذا البحث مدى التقارب والتأثير المتبادل بين الحضارتين المصرية واليونانية، من خلال مقارنة معمارية بين معبد اللابيرنت المصري وقصر التيه (اللابيرينثوس)، حيث تبيّن أن العمارة المصرية كانت مصدر إلهام واضح للفكر اليوناني الأسطوري والمعماري.

ملحق الصور والأشكال التوضيحية

شكل رقم (١)

فسيفساء رومانية من بومبي، ترجع إلى القرن الثاني– الثالث الميلادي، محفوظة بمكتبة جامعة فريبورج *(Fribourg)* بسويسرا، يظهر البطل ثيسيوس ممسكًا بعظمة ضخمة في إحدى يديه، بينما يحمل الهراوة باليد الأخرى وهو يقاتل المينوتاوروس داخل قصر التيه (اللابيرينثوس) المصوَّر على هيئة دائرية.

https://www.theoi.com/Gallery/Z45.1.html,
https://www.pinterest.com/pin/448319337920933666/
Retrieved 15-11-2024.

شكل رقم (٢)

كأس كيليكس من الأشكال الحمراء، يرجع إلى ٥٠٠-٤٧٠ ق.م، محفوظ بمتحف تشيفيكو *(Civico)* في بولونيا *(Bologna)* بإيطاليا، وفيه يظهر البطل ثيسيوس العاري ممسكًا بذراع المينوتاوروس وهو يستعد لذبحه داخل قصر التيه (اللابيرينثوس).

https://www.flickr.com/photos/sebastiagiralt/694935998, Retrieved 3-1-2024.

شكل رقم (٣)

عملة فضية من فئة التيترادراخما من كنوسوس *(Knossos)*، ترجع إلى ٣٠٠-٢٧٠ ق.م، محفوظة بمتحف أشموليان *(Ashmolean Museum)* في إكسفورد، يظهر فيها تصميم المتاهة الكريتية (اللابيرينثوس)، ويظهر المينوتاوروس في المنتصف.

https://archive.org/details/lp0004_nemean_lion-joels_album ,
Retrieved 3-1-2024.

شكل رقم (٤)

كأس كيليكس من الأشكال الحمراء، يرجع إلى ٤٤٠-٤٣٠ ق.م، محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن، ويُصوَّر فيه البطل ثيسيوس العاري وهو يسحب المينوتاوروس من قصر التيه(اللابيرينثوس) بعد أن قتله، وتظهر المتاهة بخلفية المشهد ذات ممرات متشابكة تأخذ شكل مربعات متعرجة.

https://www.flickr.com/photos/69716881, https://www.pinterest.com/pin/296253104117618 6/ , Retrieved 3-1-2024.

شكل رقم (٥)

كأس كيليكس من الأشكال الحمراء، يرجع إلى ٤٢٠-٤١٠ ق.م، محفوظ بالمتحف الأثري الوطني بإسبانيا، مدريد، يُصوَّر ثيسيوس، عاري الجسد، ممسكًا بسيف في يده اليمنى، بينما يسحب بيده الأخرى المينوتاوروس الميت من أبواب قصر التيه (اللابيرينثوس). وبجانبه تقف الربة أثينة تراقب المشهد، وتبدو في الخلفية بوابة مزينة بعمودين أيونيين.

https://www.theoi.com/Gallery/T34.7.html, Retrieved 28-12-2023.

شكل رقم (٦)

فسيفساء رومانية، ترجع إلى القرن الأول الميلادي، محفوظة بمتحف فيلا دي لا فيا كادوليني *(Villa de la via Cadolini)*، كريمونا*(Cremona)* ، يظهر كل من البطل ثيسيوس والمينوتاوروس في وسط متاهة قصر التيه (اللابيرينثوس) ذات الممرات المتعرجة، حيث يمسك ثيسيوس سيفًا محاولًا قتل المينوتاوروس.

https://www.theoi.com/Gallery/Z45.2.html, Retrieved 25-12-2025.

شكل رقم (٧)

فسيفساء رومانية من بومبي، غير معروف تاريخها، محفوظة بالمتحف الأثري الوطني في نابولي بإيطاليا، يظهر البطل ثيسيوس وهو يجهز على المينوتاوروس محاولًا قتله داخل قصر التيه (اللابيرينثوس)، بينما تتابع مجموعة من الفتيان والفتيات الأثينيين المشهد من نافذة في الخلفية الذين جاءوا بوصفهم قرابين للمينوتاوروس.

https://www.theoi.com/Gallery/Z45.3.html, Retrieved 26-2-2025.

شكل رقم (٨)

نقش على الورق من الكتاب المقدس يعود إلى ١٥٥٨ م، محفوظ في متحف بورتلاند *(Portland)* للفنون، ويُظهر شكل المتاهة الكريتية محاطةً بمجموعة من المناظر الطبيعية.

https://www.pinterest.com/pin/158048268164981968/, Retrieved 3-1-2024.

شكل رقم (٩)

خريطة مفصلة تُوضح شكل للمتاهة الكريتية (اللابيرينثوس)، محفوظة في مكتبات بودليان *(Bodleian)* للفن.

https://www.ashmolean.org/article/myths-of-the-labyrinth, Retrieved 3-1-2024.

شكل رقم (١٠)

تمثال للملك أمنمحات الثالث من الجرانيت الأسود، تظهر فيه ملامحه الصارمة التي تعكس التصميم النموذجي والمميز للنحت في الدولة الوسطى، وهو محفوظ بمتحف الأقصر.

https://www.flickr.com/photos/eliasroviello/44854066864,
Retrieved 12-11-2024.

شكل رقم (١١)

تمثال للملك أمنمحات الثالث على هيئة أبو الهول، محفوظ بالمتحف المصري.

https://leonmauldin.blog/tag/egypt/, Retrieved 25-11-2024.

شكل رقم (١٢)

تمثال لرأس الملك أمنمحات الثالث، مصنوع من الديوريت[١١٤] المرقَّش، بنصف الحجم الطبيعي، يُظهر الهيكل العظمي لوجه الملك، والتجاعيد مُميزة بوضوح، وهو محفوظ بمتحف بتري للآثار.

https://geolougy.com, Retrieved 13-12-2024.

شكل رقم (١٣)

تمثال لرأس الملك أمنمحات الثالث، يُصوّره شابًا بوجه مثلث، منحوت بالأسلوب الواقعي، محفوظ بمتحف المتروبوليتان للفنون بنيويورك.

https://www.flickr.com/photos/dameboudicca/50000835088/in/photostream/, Retrieved 13-12-2024.

شكل رقم (١٤)

بقايا هرم هوارة بالفيوم، حيث لم يتبقَّ من ارتفاعه حاليًا سوى ٢٠ مترًا.

https://www.flickr.com/photos/egypt_travel_experts/25147926405/, Retrieved 9-6-2024.

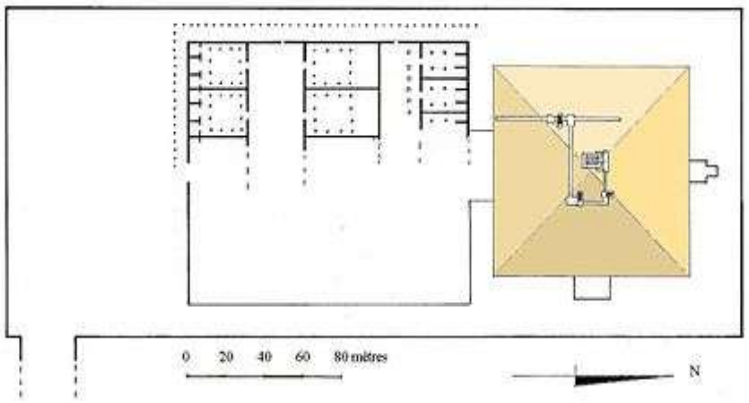

شكل رقم (١٥)

خريطة توضيحية تُظهر المنشآت لهرم هوارة.

https://antikforever.com/amenemhat/, Retrieved 9-6-2024.

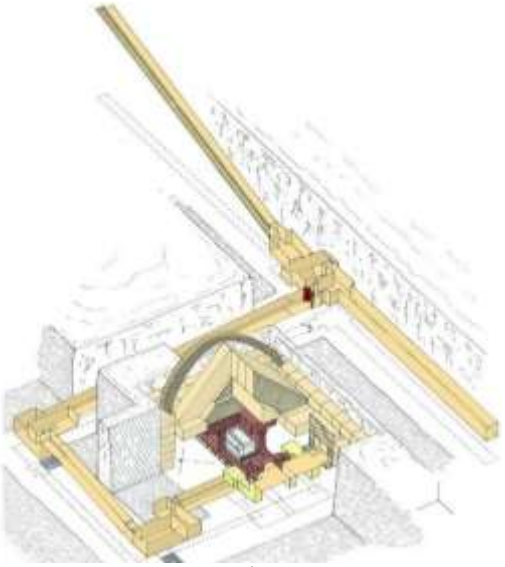

شكل رقم (١٦)

شكل ثلاثي الأبعاد يُبرز تفاصيل البنية الداخلية لهرم هوارة (هرم الملك أمنمحات الثالث).

https://antikforever.com/amenemhat/, Retrieved 6-6-2024.

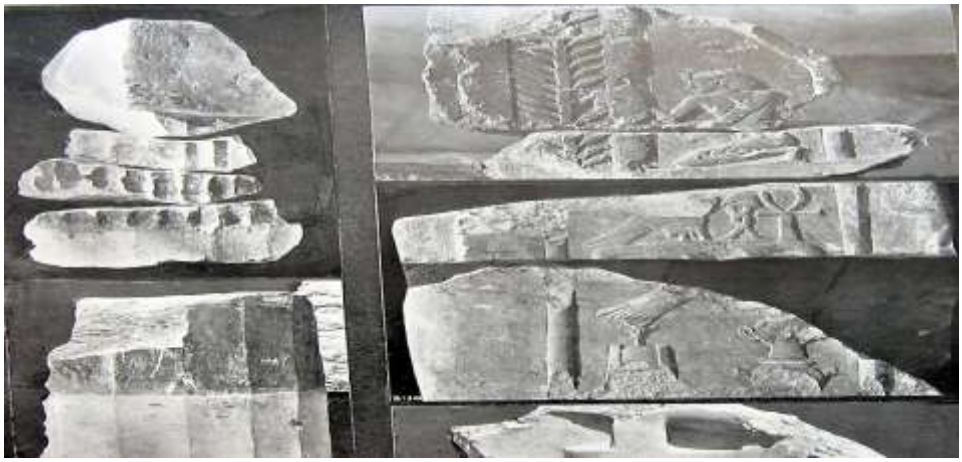

شكل رقم (١٧)

أجزاء من بقايا معبد اللابيرنت.

https://laciviltaegizia.org/2024/01/16/amenemhat-iii/, Retrieved 16-7-2024.

شكل رقم (١٨)

شكل يُوضح مدخل هرم هوارة بالفيوم .

https://laciviltaegizia.org/2024/01/18/amenemhat-iii/, Retrieved 18-7-2024.

شكل رقم (١٩)

سُلَّم الدخول لحجرات هرم هوارة بالفيوم.

https://www.flickr.com/photos/egypt_travel_experts/2513584406/,
Retrieved 26-7-2024.

شكل رقم (٢٠)

تمثال الملك أمنمحات الثالث المصنوع من الجرانيت، الموجود بهرم هوارة بالفيوم.

https://www.gutenberg.org/files/46238/46238-h/46238-h.htm,

Retrieved 24-7-2024.

شكل رقم (٢١)

خريطة أثرية توضيحية رسمها ليبسيوس *(Libsyus)* ، تُصوِّر موقع اللابيرنت (المتاهة) وهرم في منطقة الفيوم بمصر.

Matthews , 2014 , www.pgdp.net

Retrieved 18-7-2024.

شكل رقم (٢٢)

زوايا مختلفة ثلاثية الأبعاد لمعبد اللابيرنت، ويُلحق به هرم هوارة.

https://laciviltaegizia.org/2024/01/18/amenemhat-iii/, Retrieved 18-7-2024.

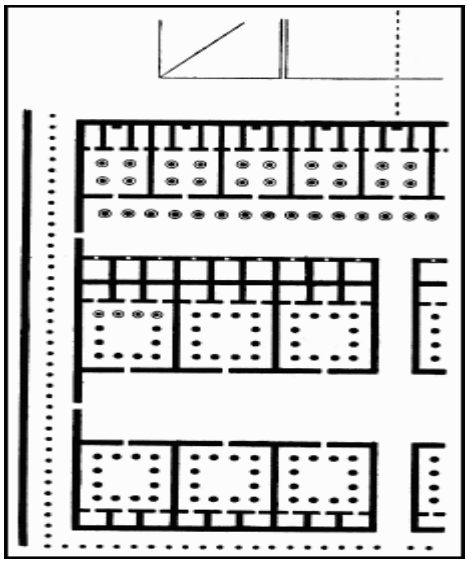

شكل رقم (٢٣)

شكل يُظهر معبد اللابيرنت من الجهة الغربية.

https://www.gutenberg.org/files/46239/46239-h/46239-h.htm/,
Retrieved 3-8-2024.

-قائمة المصادر والمراجع:

أولًا- المصادر:

-PHI = Packard Humanities Institute Latin Texts, Packard Humanities Institute, California, 1991.
-TLG = Thesaurus Linguae Graecae , University of California Irvine , 2000.

-Apollodorus:	*(Apollod., Bibl.)*	***Bibliotheca.***
-Diodorus Siculus:	*(Diod. Sic. , Bibl.Hist.)*	***Bibliotheca Historica.***
-Herodotus :	*(Hdt., Hist.)*	***Historiae.***
-Hyginus:	*(Hyg., Fab.)*	***Fables (Fabulae).***
-Ovidius:	*(Ov., Met.)*	***Metamorphoses.***
- ————:	*(Ov., Ars Am.)*	***Ars Amatoria.***
-Pausanias:	*(Paus. Gr., Des.)*	***Graeciae Descriptio***
-Plato:	*(Pl. , Ion.)*	***Ion.***
-Plinius:	*(Plin. , H.N.)*	***Historiae Naturalis.***
-Plutarchus:	*(Plut.,Thes.)*	***Theseus.***
- ————:	*(Plut., De Is. et Os.)*	***De Iside et Osiride.***

-Scholia on Sophocles:	*(Schol. , OC.)*	***Oedipus Coloneus.***
- Strabo:	*(Strab., Geog)*	***Geographica.***
***-Xenophon**:*	*(Xen.,Mem.)*	***Memorabilia***

ثانيًا: المراجع العربية:

– روز. هـ. ج، ١٩٦٥، الديانة اليونانية القديمة، ترجمة: رمزي عبده جرجس، مراجعة: د. محمد سليم سالم، دار نهضة مصر.

–سليم حسن،٢٠٠٠، موسوعة مصر القديمة، في تاريخ الدولة الوسطى ومدنيتها وعلاقتها بالسودان والأقطار الآسيوية والعربية، (الجزء الثالث).

–سيد الناصري، ١٩٨٤، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، دار النهضة العربية، القاهرة.

–عبد اللطيف أحمد على، ١٩٧١، التاريخ اليوناني، العصر الهيللادي، دار النهضة العربية، القاهرة.

–عبد المعطي شعراوي، ٢٠٠٥، أساطير إغريقية، الجزء الثالث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

– ـــــــــــــــــــ،١٩٩٢– ١٩٩٥، أساطير إغريقية، الجزء الأول والثاني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

–هردوت، ٢٠٠٧، هردوت يتحدث عن مصر، ترجمة: محمد صقر خفاجة، تقديم: أحمد بدوي، المركز القومي للترجمة.

ثالثًا: المعاجم والموسوعات:

-Allen, J. P. 2001,"Heliopolis", The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Vol. 2, Oxford University Press and The American University.
- Barnhart, R.K ,1995, The Barnhart Concise Dictionary of Etymology.
-Budge, E.A. 1978, An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, London.
-Dieter, A. 2003 , The Encyclopedia of Ancient Egyptian Architecture , Princeton University press, S.V Amenemhat III.
-Diddle, J.2021, The Cambridge Greek Lexicon ,Vol. I,II, The Faculty Board of Classics of the University of Cambridge.
-Hart, G. 2005, The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses , Second ed., New York, Routledge.
-Liddell, H.G. & Scott , R. 2007, Greek English Lexicon , with a Revised Supplement , Clarendon Press , New York , Oxford.
-Simon, H. and Antony, S. 2000, The Oxford Classical Dictionary, Oxford University Press, Third Edition.
-Smith, W. 1857, Dictionary of Greek and Roman Geography: Isabadius-Zymethus.
-Toby A. H. Wilkinson, T.A.H . 1999, Early Dynastic Egypt, Routledge.

رابعًا:المراجع والدوريات الأجنبية:

-Aldred,C. 1980 , Egyptian Art, Thames & Hudson, New York.
- Ball, J. 1939 , Contributions to the Geography of Egypt , Goverment Press, Bulaq.
-Begg, D.J.2004, "An Archaeology of Palatial Mason's Marks on Crete", *in Chapin*, Ann P. (ed.), ΧΑΡΙΣ: Essays in Honor of Sara A. Immerwahr, Hesperia Supplement 33, pp. 1–28.
-Bell, B. 1975 , "Climate and the History of Egypt: The Middle Kingdom", *AJA 79* , No. 3 , pp. 223-269.
-Bourbon, F. 1998, Lost Civilizations, New York, Barnes and Noble.

- Davaras, C. 1957, Knossos and the Herakleion Museum: Brief Illustrated Archaeological Guide, Translated by Doumas, Alexandra. Athens: Hannibal Publishing House.
- Dietrich , B.C. , 1974, The Origins of Greek Religion , Walter de Gruyter &Co., Berlin .
-Doob ,,P.R. 1992, The Idea of the Labyrinth: from Classical Antiquity through the Middle Ages ,Cornell University Press.
-Driessen, J. 1990, An early destruction in the Mycenaean palace at Knossos: a new interpretation of the excavation field-notes of the south-east area of the west wing, (Acta archaeologica Lovaniensia, Monographiae, 2), Leuven: Katholieke Universiteit Leuven.
-Gae, C. 2003, The Middle Kingdom Renaissance, In I. Shaw (Ed.), The Oxford History of Ancient Egypt, Oxford, UK: Oxford University Press, pp. 146–171.
-Grajetzki , W. 2006 , The Middle Kingdom of Ancient Egypt: History, Archaeology and Society , London.
-Grimal, N.1994, A History of Ancient Egypt, (I. Shaw, Trans.), Oxford, UK: Blackwell Publishers.
-Guerber, H.A. 1993, The Myths of Greece and Rome, (Anthropology & Folklore S).
-Hall, H.R. 1913, The Ancient History of The Near East, From The Earliest Times To The Battle of Salamis, London.
-Kupfer, G.H. 1972, Legends of Greece and Rome, New York.
-Leprohon , R.J. 2013, The Great Name: Ancient Egyptian Royal Titulary, Atlanta.
-MacDonald, C. 2012, Knossos. In Cline, Eric (ed.), The Oxford Handbook of the Bronze Age Aegean. Oxford University Press.
-McEnroe, J.C. 2010, Architecture of Minoan Crete: constructing identity in the Aegean Bronze Age, Austin: University of Texas Press.
- Petrie, W. M. F. ,1890, Kahun, Gurob, and Hawara London: K. Paul, Trench, Trübner.
- ———— ,1889, Hawara, Biahmu, and Arsinoe, London, Field & Tuer.

- Phyllis, T.G. 1998, Survey of Historic Costume: A History of Western Dress. New York: Fairchild Publications.
-Quirke , S.2001 , The Cult of Ra: Sun Worship in Ancient Egypt , Thames & Hudson, New York.
- Rose , H.J. 2005, A Handbook of Greek Mythology, New York, 6 th Edition.
- ————, 1946, Ancient Greek Religion , Hutchinson ' s Univ. Liberary , New York .
-Saward, J. 2003, Labyrinths and Mazes, Gaia Books Ltd.
- Teeter, E. 2011, Religion and Ritual in Ancient Egypt, University of Chicago, Cambridge University Press.
- Warner, R. 2008, Men and Gods: Myths and Legends of the Ancient Greeks, New York Review Books Classics.
-Wilkinson, R.H.2000, The Complete Temples of Ancient Egypt, Thames & Hudson, New York.
-Verner, M. 2001, The Pyramids: The Mystery, Culture, and Science of Egypt's Great Monuments, Grove Press.
-Wegner, J. 1996 , " The Nature and Chronology of the Senwosret III-Amenemhat III Regnal Succession: Some Considerations based on new evidence from the Mortuary Temple of Senwosret III at Abydos", *JNES 55*, Vol.4, pp.249-279.

خامسًا:المواقع الإليكترونية:

-https://www.theoi.com.
-https://www.pinterest.com.
-https://www.flickr.com.
-https://www.livescience.com/27955-knossos-palace-of-the-minoans.html.com
-https://archive.org/details/lp0004_nemean_lion-joels_album.
-https://www.ashmolean.org/article/myths-of-the-labyrinth.
-https://leonmauldin.blog/tag/egypt/.
-https://europe.lifestyle-4u.net/articles/381312

-https://geolougy.com
-https://antikforever.com/amenemhat/
-https://laciviltaegizia.org/2024/01/16/amenemhat-iii/
- Matthews , W.H, 2014 , Mazes and Labyrinths, A General Account of their History and Development " , http://www.pgdp.net.

Retrieved 3/1/2024- 26/2/2025

الهوامش:

(1) Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.76.1, 4.78, Apollod., Bibl. 3.15.8, Pl. , Ion. 533 a, Schol. , OC. 472, Rose , H.J. 2005, A Handbook of Greek Mythology, New York, 6 th Edition , p. 269.

انظر أيضًا: عبد المعطي شعراوي، ١٩٩٢، أساطير إغريقية، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ١٩٣.

(2) Hyg., Fab.39.1.1,2

(٣) يُقال إن اسم إيوبالاموس يعني: "اليد الماهرة"، أو "الماهر"، أو "المبدع"؛ ولذلك يُحتمل أن يكون هذا الاسم هو الأصح لوالد دايدالوس، الذي علّم ابنه مهاراته المختلفة، فاقتدى به دايدالوس، وأصبح فنانًا ومخترعًا بارعًا. انظر:

Apollod., Bibl. 3.15.8, Hyg., Fab.39, 244,274, Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.76.1

(4) Apollod., Bibl. 3.15.8, Plut.,Thes. 19, Hyg., Fab.39, Paus. Gr., Des.9.3.2

(٥) عبد المعطي شعراوي، ١٩٩٢، ص ١٩٤.

(6) Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.76.1-3

(7) Hyg., Fab.39.1.1,2

(8) Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.78.1. 1-4.78.2.1

انظر كذلك: عبد المعطي شعراوي، ١٩٩٢، ص ١٩٣.

(9) Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.78.1. 1-4.78.2.1, 4.76.1. 3- 4.76.2.1

انظر كذلك: عبد المعطي شعراوي، ١٩٩٢، ص ١٩٣.

(١٠) **كوكالوس:** كان ملك مدينة كاميكوس (Κᾰμῑκός) في صقلية (Σικελία, Sicily)، بعد هروب دايدالوس وابنه إيكاروس من سجن الملك مينوس–وهو الهروب الذي شهد وفاة إيكاروس لاحقًا – وصل دايدالوس إلى صقلية، حيث تلقى استقبالًا حارًا من الملك كوكالوس. ومع إصرار مينوس على العثور عليه، تتبع خطاه إلى كاميكوس، قدّم تحديًا يتمثل في تمرير خيط داخل حلزونة. وبدلًا من حل تقليدي، عرض كوكالوس الأمر على دايدالوس، الذي استخدم دهاءه فربط الخيط بنملة، وجعلها تمر عبر الحلزونة، تاركة الخيط خلفها. بهذه الحيلة، تأكد مينوس من وجود دايدالوس في بلاط كوكالوس، فطلب تسليمه. لكن كوكالوس أقنعه بالاستحمام أولًا، وهناك قامت بنات كوكالوس بقتله دفاعًا عن ضيفهنّ. انظر:=

=Ov., Met.8. 259, Diddle, J.2021, The Cambridge Greek Lexicon, Vol. I,II, The Faculty Board of Classics of the University of Cambridge , S.V. Κώκαλος.

عند ذكر هذا المرجع مرة أخرى سوف يشار إليه اختصارًا بـ (*C.G.L.*)

(١١) **السيكانيون:** هي قبيلة إيليرية، وهم إحدى الشعوب القديمة التي سكنت صقلية في وقت الاستعمار الفينيقي واليوناني. انظر:

Simon, H. and Antony, S. 2000, The Oxford Classical Dictionary, Oxford University Press, Third Edition, S.V. Sicani.

عند ذكر هذا المرجع مرة أخرى سوف يشار إليه اختصارًا بـ (*O.C.D.*)

Liddell, H.G. & Scott , R. 2007, Greek English Lexicon , with a Revised Supplement , Clarendon Press , New York , Oxford , S.V. Σικανοί.

(12) Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.76.1. 3- 4.76.2.1

(13) Paus. Gr., Des.1.27.1, cf. Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.76.5

(١٤) عبد المعطي شعراوي، ١٩٩٢، ص ١٩٣.

(15) Davaras, C. 1957, Knossos and the Herakleion Museum: Brief Illustrated Archaeological Guide. Translated by Doumas, Alexandra. Athens: Hannibal Publishing House, p. 5, MacDonald, C. 2012, Knossos, In Cline, Eric (ed.), The Oxford Handbook of the Bronze Age Aegean. Oxford University Press, p. 16, McEnroe, J.C. 2010, Architecture of Minoan Crete: constructing identity in the Aegean Bronze Age, Austin: University of Texas Press, pp. 12–17, Begg, D.J.2004, "An Archaeology of Palatial Mason's Marks on Crete", *in Chapin*, Ann P. (ed.), ΧΑΡΙΣ: Essays in Honor of Sara A. Immerwahr, Hesperia Supplement 33, pp. 1–28

(16) Driessen, J. 1990, An early destruction in the Mycenaean palace at Knossos: a new interpretation of the excavation field-notes of the south-east area of the west wing, (Acta archaeologica Lovaniensia, Monographiae, 2), Leuven: Katholieke Universiteit Leuven.p. 27,
https://www.livescience.com/27955-knossos-palace-of-the-minoans.html.com
Retrieved 15-11-2024.

(17) Bourbon, F. , 1998, Lost Civilizations, New York, Barnes and Noble, pp.30–35.

(18) Davaras, 1957, p. 6, MacDonald, 2012, p. 16.

(19) Ov., Met.8.159-168

عن هذه الإشارة، انظر لاحقًا.

(20) Apollod., Bibl.3.11.1-3.11.6 =

= عن هذه الإشارة، انظر لاحقًا.

(٢١) عن المزيد من التفصيل، انظر لاحقًا ما أشار إليه أوفيديوس في *(Ov., Met.8.159-168)* وأبوللودوروس في *(Apollod., Bibl.3.11.1-3.11.6)* عن وصفهم لقصر التيه ووصفه الآثري وأسطورة بنائه.

(٢٢) كانت المتاهات تُستخدم لأغراض متنوعة، سواء دينية، أو رياضية، أو ترفيهية، أو غيرها، ففي الحضارة اليونانية استُخدمت في الأحداث الرياضية، وكانت توضع في الأراضي المحيطة بالملاعب، وكان يجب على الرياضيين الدخول إليها والخروج منها. أما في الحضارة الرومانية، فقد استُخدمت المتاهات في الأحداث الترفيهية والمهرجانات الشعبية، وصُممت بأشكال مختلفة؛ بعضها اتخذ أشكالًا هندسية متعددة، وبعضها الآخر كان عبارة عن أشجار وحدائق. انظر:

Saward, J. 2003, Labyrinths and Mazes, Gaia Books Ltd, p. 45.

(23) Ibid.

(24) Hyg., Fab.39.1.2-4

(25) Apollod., Bibl. 3.15.8, Ov., Met.8.236, Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.76.1-3

(٢٦) يشير باوسانياس إلى أنه دُفنت جثة بيرديكس عند قاعدة صخرة الأكروبوليس، لكن روحه لم تهدأ، وظلّت تطارد دايدالوس رغبةً في الانتقام منه. وقد تجسدت روحه في هيئة طائر. أما والدته، فقد حزنت عليه حزنًا شديدًا وانتهت حياتها انتحارًا. وقد أقام لها الأثينيون ضريحًا ضخمًا ومهيبًا بجوار الأكروبوليس، وأصبح من الأضرحة البارزة التي يزورها الجميع، ويقدمون فيها العديد من القرابين المقدسة. انظر:

Paus. Gr., Des.1.21.6

انظر كذلك: عبد المعطي شعراوي، ١٩٩٢، ص ١٩٥ وما يليها.

(27) Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.76.4,7, cf. Hyg., Fab.39.1.2-4 , Apollod., Bibl. 3.15.8, Paus. Gr., Des.6.4.5

انظر أيضًا: عبد المعطي شعراوي، ١٩٩٢، ص ١٩٤ وما يليها.

(28) Ov., Met.8.159-168

(29) Ibid.8.152, Apollod., Bibl. 3.15.8

(30) Ibid., Diod. Sic. , Bibl.Hist. 4.76.4,7

(٣١) **المينوتاوروس:** هو مخلوق أسطوري يُصوَّر عادةً برأس وذيل ثور وجسم إنسان، أو كما وصفه الشاعر الروماني أوفيديوس: "نصف رجل ونصف ثور". عاش في قصر التيه =

=(اللابيرينثوس)، وهى المتاهة المعقدة التي صممها المهندس المعماري دايدالوس وابنه إيكاروس بأمر من الملك مينوس ملك كريت. في النهاية الأسطورة، تمكن البطل ثيسيوس (Θησεύς) من قتل المينوتاوروس. انظر:

O.C.D. 2000, S.V. Minotaur.

(32) Apollod., Bibl. 3.11.1-3.11.6, Kupfer, G.H. 1972, Legends of Greece and Rome, New York , pp.116-120,

عبد المعطي شعراوي، ٢٠٠٥، أساطير إغريقية، الجزء الثالث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ١٩٩.

(٣٣) **أستيريون:** عُرف المينوتاوروس في جزيرة كريت أيضًا باسم أستيريوس، وهو اسم مشترك مع والد مينوس بالتبني. يُقال إن أستيريون (أو أستيريوس) كان ابن تكتاموس (Τέκταμος)، الذي أبحر إلى كريت مع الإيوليون (Αἰολεῖς) والبيلاسجيين (Πελασγοί) وأصبح حاكم الجزيرة. ورث أستيريون العرش، وتزوج من أوروبا (Εὐρώπη) التي أحضرها زيوس (Ζεύς) إلى كريت، فصار زوج أم لأبنائها ومنهم مينوس، الذي ورث الحكم لاحقًا. انظر:

C.G.L. 2021, S.V. Ἀστερίων, Ἀστέριος, Μινώταυρος.

(34) Apollod., Bibl.3.10.5-3.11.6,.3.213.3-3.214.1 , Ov., Met.8.169, Guerber , H.A. 1993, The Myths of Greece and Rome , (Anthropology & Folklore S) p. 223 f. ,

عبد المعطي شعراوي، ١٩٩٢م، ص ١٩٩.

(35) Apollod., Bibl. 3.213.3-3.214.1 Ov., Met.8.169, Guerber ,1993, p. 223 f.

(36) Ibid.

عبد المعطي شعراوي، ١٩٩٢م، ص ١٩٧.

(37) Apollod., Bibl. 3.15.8

(38) Ov., Met.8.169, Ars Am.2,215, Xen.,Mem. 4.2.33

(39) Warner , R. 2008, Men and Gods: Myths and Lengends of the Ancient Greeks (New York Review Books Classics), pp.22-24.

(40) Ibid.

(41) Ov., Met.8.183,200, Guerber, 1993, p. 222 , Warner , 2008, pp.22-24.

(42) Hyg., Fab.40 , Ov., Met.8.182-235, Guerber,1993, p. 222 , Warner , 2008, pp.22-24.

(٤٣) **إيكاريا:** هي جزيرة في اليونان، من جزر البحر الإيجي، تقع جنوب غرب جزيرة ساموس (Σάμος). انظر:=

=Smith, W. 1857, Dictionary of Greek and Roman Geography: Isabadius-Zymethus, S.V. Ikaria.

(٤٤) عبد المعطي شعراوي، ١٩٩٢م، ص ٢٠٢.

(45) https://www.theoi.com/Gallery/Z45.1.html, https://www.pinterest.com/pin/448319337920933666/, **Retrieved 15-1-2024.**

(46) https://www.flickr.com/photos/sebastiagiralt/694935998, **Retrieved 3-1-2024.**

(47) https://archive.org/details/lp0004_nemean_lion-joels_album , **Retrieved 3-1-2024.**

(48) https://www.flickr.com/photos/69716881, https://www.pinterest.com/pin/29625310041176186/ , **Retrieved 3-1-2024.**

(49) https://www.theoi.com/Gallery/T34.7.html, **Retrieved 28-12-2024.**

(50) https://www.theoi.com/Gallery/Z45.2.html, **Retrieved 25-12-2024.**

(51) https://www.theoi.com/Gallery/Z45.3.html, **Retrieved 26-2-2025.**

(52) https://www.pinterest.com/pin/158048268164981968/, **Retrieved 3-1-2024.**

(53) https://www.ashmolean.org/article/myths-of-the-labyrinth, **Retrieved 3-1-2024.**

(٥٤) معنى لقب أمنمحات الثالث هو " ني–ماعت–رع" أي المنتمي إلى عدالة رع. انظر:

Hart, G. 2005, The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses ,Second ed., New York, Routledge, S.V. Amenemhat III.

(55) Ibid.

(٥٦) **الشنديت:** هو ثوب يشبه التنورة كان يُرتدى في مصر القديمة، مصنوعٌ من القماش، ويُلبس حول الخصر، ويمتد عادةً إلى ما فوق الركبتين. صُوِّر الشنديت على ملوك مصر القديمة والآلهة والعامة في مجموعة متنوعة من المواقف في الأعمال الفنية المصرية. انظر:

Phyllis, T.G. 1998, Survey of Historic Costume: A History of Western Dress. New York: Fairchild Publications, p. 29.

(٥٧) **نمس:** هو غطاء للرأس مُخطّط كان يرتديه الملك في مصر القديمة، يغطي مؤخرة الرأس والعنق (وأحيانًا يمتد إلى أسفل الظهر)، ويتميز بطيتين كبيرتين تتدليان خلف الأذنين وأمام الكتفين. تم دمجه أحيانًا مع التاج المزدوج، كما هو الحال في تماثيل الملك رمسيس الثاني (Ραμσής Β΄ , *Ramesses II*) في أبو سمبل (Αμπού Σίμπελ , *Abu Simbel*). انظر:

Toby A. H. Wilkinson, T.A.H , 1999, Early Dynastic Egypt, Routledge , S.V. Nemes.

(58) https://www.flickr.com/photos/eliasroviello/44854066864, =

= **Retrieved 12-11-2024.**

(59) https://leonmauldin.blog/tag/egypt/, **Retrieved 25-11-2024.**

(٦٠) اللابيرنت هو المعبد الجنائزي الخاص بالهرم الذي دُفن فيه الفرعون، ويقع على الجانب الأيسر من الهرم. وكان يغطي مساحة ضخمة يبلغ طولها نحو ألف قدم، وعرضه نحو ثمانمائة قدم. يتألف المعبد من مجموعة من المحاريب والأبنية والردهات، وقد وصفه الكتّاب الإغريق عند زيارتهم لمصر باسم "اللابيرنت"، وهو الاسم المقابل لـ "اللابيرينثوس" في اليونان، وهو الاسم الذي أطلقوه على المباني المشابهة له في كريت. ويُعد هذا المعبد أحد أعظم الأعمال الفنية في مصر، ويُعزى الفضل في إقامتها للملك أمنمحات الثالث.

وفي تفاصيل هذا المعبد أشار الكاتب هال (*Hall*) أنه يمتد على مساحة تبلغ ٣٠٠ × ٢٥٠ مترًا، ويشمل المعبد أماكن منفصلة للمقاطعات، حيث كانت المقاطعات تُشارك في إقامة الشعائر الدينية بجوار الفرعون المتوفى.

كان معبد اللابيرنت مخصصًا بوصفه معبدًا للفرعون. أما تسميته، فيعتقد البعض أن اللابيرنت قد تم تحريفها من "أمنمحات عنخ *Amenemhatankh* "(أي حياة أمنمحات) وهو اسم الفرعون الذي قام بإقامة المعبد. بينما يُقترح آخرون أن اللابيرنت قد ترجمت إلى "نيماعت عنخ *Nimaatankh* " باستبدال اسم "أمنمحات" بـ "نيماعت *Nimaat* " تاريخيًا، يُظهر أن أمنمحات كان محل احترام في هوارة حتى عصور البطالمة. انظر:

Hall, H.R. 1913, The Ancient History of The Near East, From The Earliest Times To The Battle Of Salamis, London, p. 96 , fig.154 , Dieter, A. 2003, The Encyclopedia of Ancient Egyptian Architecture , Princeton University press , S.V. Amenemhat III.

انظر كذلك: سليم حسن،٢٠٠٠، موسوعة مصر القديمة، في تاريخ الدولة الوسطى ومدنيتها وعلاقتها بالسودان والأقطار الآسيوية والعربية، (الجزء الثالث)، ص ص ٣٠٣،٣٠٧ وما يليها.

(61) Grimal, N.1994, A History of Ancient Egypt , (I. Shaw, Trans.), Oxford, UK: Blackwell Publishers, p. 36 f.

(62) Verner, M. 2001, The Pyramids: The Mystery, Culture, and Science of Egypt's Great Monuments, Grove Press, p. 430 f., Gae, C., 2003, The Middle=

=Kingdom Renaissance, In I. Shaw (Ed.), The Oxford History of Ancient Egypt , Oxford, UK: Oxford University Press, pp. 146–171.

(63) Verner, 2001, p. 430 f., Gae, 2003, p. 157.

(٦٤) يُعد كل من الملك أمنمحات الثالث وسنوسرت الثالث *(Σενουσρέτ Γ΄, Senusret III)* من أبرز ملوك الدولة الوسطى الذين تم توثيق تماثيل عديدة لهم، إذ يُنسب إلى الملك أمنمحات الثالث نحو ثمانين تمثالًا أو بقايا تماثيل. وقد اتبع نحاتو عصره الأسلوب نفسه المعتمد في تماثيل سنوسرت الثالث، حيث لم يُصوَّر الملك في هيئة الشاب المثالي، بل أظهرت المنحوتات ملامح التقدم في العمر والتجاعيد بوضوح، بأسلوب واقعي بارز. ومن المثير للانتباه تنوّع الأحجار المستخدمة في منحوتاته، وهو ما لم يُسجَّل بهذا القدر من التنوع لدى أيٍّ من الملوك السابقين. كما قدّم نماذج نحتية جديدة استُلهمت من فنون عصر الأسرات المبكرة.

وتُظهر ملامح وجهه في التماثيل أسلوبين مميزين:

-**الأسلوب الواقعي** : يُبرز معالم الوجه بتفاصيل دقيقة، مثل التجاعيد والهيكل العظمي، بتأثير واضح من تماثيل سنوسرت الثالث **(شكل ١٢)**.

-**الأسلوب المثالي** : يُصوّره شابًا بوجه مثلثي مثالي **(شكل ١٣)**. انظر:

Hart, 2005, S.V. Amenemhat III, Leprohon , R.J. 2013, The Great Name: Ancient Egyptian Royal Titulary, Atlanta , p. 59, Wegner, J. 1996 , " The Nature and Chronology of the Senwosret III-Amenemhat III Regnal Succession: Some Considerations based on new evidence from the Mortuary Temple of Senwosret III at Abydos", *JNES 55*, Vol.4, pp.249-279 , Aldred,C. 1980 , Egyptian Art, Thames & Hudson, New York, p. 19.

(65) Verner, 2001, p. 430 f., Gae, 2003, p. 157.

(66) Grajetzk , W. 2006 , The Middle Kingdom of Ancient Egypt: History, Archaeology and Society , London, pp. 11-14.

(67) Bell, B. 1975 , "Climate and the History of Egypt: The Middle Kingdom", *AJA 79* , No. 3 , pp. 223-269 , Grajetzki , 2006 , pp. 11-14

انظر كذلك: سليم حسن، ٢٠٠٠، ص ٣٠٢ .

(68) Quirke , S.2001 , The Cult of Ra: Sun Worship in Ancient Egypt , Thames & Hudson, New York, p. 16-18, Wilkinson, R.H.2000, The Complete Temples of Ancient Egypt, Thames & Hudson, New =

=York, pp. 52-54, Teeter , E., 2011 , Religion and Ritual in Ancient Egypt, University of Chicago, Cambridge University Press, p. 26.

(٦٩) يُعد احتفال عيد سد من أشهر الاحتفالات التي أقامها الملك أمنمحات الثالث، وقد نظّمه في العام الحادي والثلاثين من حكمه، كما يتضح من لوحة محفوظة حاليًا في متحف بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية. وتشير هذه اللوحة إلى أن الملك قد حكم البلاد نحو تسعٍ وأربعين سنة، وتوفي خلال السنة الخمسين من توليه العرش. وتوجد دلائل تشير إلى أنه أشرك ابنه أمنمحات الرابع في الحكم خلال السنوات الأخيرة من حياته، حيث وُجد اسماهما جنبًا إلى جنب في أحد النقوش، كما تكرّر ظهورهما معًا في عدد من النقوش على جدران معبد كوم ماضي. انظر: سليم حسن، ٢٠٠٠، (الجزء الثالث)، ص ٣٣٣.

(70) Quirke ,.2001 , p. 16-18, Wilkinson, 2000, pp. 52-54, Teeter, 2011 , p. 26.

(71) Bell, 1975 , pp. 223-269 , Grajetzki , 2006 , pp. 11-14 , Dieter , 2003 , S.V Amenemhat III.

(72) Hdt., Hist.2.148.1- 10

(٧٣) **مويريس:** هي بحيرة قارون، إحدى البحيرات الطبيعية الكبرى في مصر، وتقع في محافظة الفيوم بصعيد مصر، إلى الشمال الغربي من مدينة بني سويف، وعلى بُعد نحو ٥٠ كيلومترًا غرب نهر النيل. انظر:

Budge, E.A. 1978, An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, London, Barnhart, R. K ,1995, The Barnhart Concise Dictionary of Etymology, S.V. Lake Moeris, Ball, J. 1939, Contributions to the Geography of Egypt, Goverment Press, Bulaq, p. 74.

انظر أيضًا: سليم حسن، ٢٠٠٠، (الجزء الثالث)، ص ص ٣١٥-٣١٩.

(٧٤) **كروكوديلوبوليس:** هي مدينة التماسيح التي عُرفت بعد أيام الفراعنة باسم *(Arsinoe)* ، وهى تقع بعيدًا عن مدينة الفيوم الحالية. انظر:

Budge, 1978, Barnhart, 1995, S.V. Crocodilopolis.

وكذلك: هردوت، ٢٠٠٧، هردوت يتحدث عن مصر، ترجمة: محمد صقر خفاجة، تقديم: أحمد بدوي، المركز القومي للترجمة، ص ٢٧٩ وما يليها، حاشية رقم ٢.

(75) Hdt., Hist.2.148.10- 31

(٧٦) معبد اللابيرنت تابع لهرم هوارة في الفيوم، ويحتوي الهرم على دهاليز وحجرات كبيرة تنتهي بحجرة الدفن، وقد وُجد بها تابوت ضخم من الحجر اللبرتيت الشفاف، يزن مائة وعشرة أطنان، ومشيَّد بالطوب اللبن فوق ربوة عالية، ومدخله من الاتجاه الجنوبي، ويذكر العالم الإنجليزي فليندرز بتري (*Flinders Petrie*) أن حجرة الدفن بهرم هوارة تُعد من أجمل حجرات الدفن الموجودة في الأهرامات بمصر.

كان المعبد يتألف من عدة قصور، يُقال إن عددها مماثل لعدد المقاطعات المصرية، وامتدت بينها قاعات محاطة بصف واحد من الأعمدة المتلاصقة. أما المدخل، فكان أمامه طرق مغطاة، متعرجة ومتشابكة، بحيث لا يُمكن دخول القاعات أو الخروج منها دون خريطة أو مرشد.

تميّز المعبد كذلك بنواته الداخلية، وهي عبارة عن كتلة من الصخر الطبيعي، وقد شُيّد بأمر من الملك سنوسرت الثاني (*Senusret II* ,Σενουσρέτ *B΄*)، رابع ملوك الأسرة الثانية عشرة. وعند اكتشافه من قِبل عالم الآثار الإنجليزي فليندرز بتري عام ١٨٨٩، عثر على مدخل له، لكنه ظل مغلقًا حتى قررت وزارة الآثار في منتصف عام ٢٠١٨ إعادة ترميمه وتأهيله.

وخلال عملية الكشف، لم يُعثر على مومياء الملك داخل الهرم، الذي يبدو أنه تعرّض للنهب في عصور سابقة؛ حيث وُجد فقط تابوت الملك دون غطاء، ومائدة قرابين، والكوبرا الذهبية التي كانت تزيّن التاج الملكي. وكان باب حجرة الدفن مغلقًا بحجر ضخم مخصص للملوك، لم يتمكن اللصوص من اختراقه، لكنهم تسللوا عبر ممرات أخرى ونهبوا محتويات الحجرة وأحرقوا أثاثها. انظر:

Petrie, W. M. F. 1889, Hawara, Biahmu, and Arsinoe, London, Field & Tuer, pp.237-240, cf. Doob ,,P.R. 1992, The Idea of the Labyrinth: from Classical Antiquity through the Middle Ages ,Cornell University Press, pp. 30-35.

(٧٧) سليم حسن، ٢٠٠٠، (الجزء الثالث)، ص ٣٢٧ وما يليها.

(78) Strab., Geog. , 17.1 37.10-25

(٧٩) سليم حسن، ٢٠٠٠، (الجزء الثالث)، ص ٣٠٤ وما يليها.

(80) Strab., Geog. , 17.1 37.25-43

(٨١) سليم حسن، ٢٠٠٠، (الجزء الثالث)، ص ٣٠٤ وما يليها.

(٨٢) تم العثور أيضاً في بقايا معبد اللابيرنت على تجمعات من شظايا الأحجار، إلى جانب بقايا بعض الحجرات وقطع من صور الآلهة المقدسة. كما تم اكتشاف أجزاء من الأعمدة وكتل حجرية منقوشة، تعكس مهارات الحرفيين المصريين القدماء. وتظهر كذلك بقايا لمحاريب وتماثيل تمثّل الملك أمنمحات الثالث، مما يُبرز الثراء التاريخي والثقافي لهذا الموقع الأثري الفريد. انظر:
Petrie, W. M. F. ,1890, Kahun, Gurob, and Hawara London: K. Paul, Trench, Trübner, pp. 4-8, 12-17.

انظر كذلك: سليم حسن،٢٠٠٠، (الجزء الثالث)، ص ٣٠٧.

(83) Verner, 2001, p. 430 f.

(84) Plin. , H.N.36.84.1-36.85.3

(٨٥) سليم حسن،٢٠٠٠، (الجزء الثالث)، ص ٣٠٥ وما يليها.

(٨٦) **اللاهون:** هي إحدى القرى التاريخية المهمة في محافظة الفيوم بجمهورية مصر العربية. ويُعد هرم اللاهون الذي بناه سنوسرت الثاني– من ملوك الأسرة الثانية عشرة – واحدًا من المعالم البارزة في المنطقة. يتميز الهرم بارتفاعه الذي يبلغ ثمانية وأربعين مترًا وطول قاعدته الذي يصل إلى مائةٍ وستة أمتار، ويقع على ربوة عالية يبلغ ارتفاعها ١٢ مترًا. ويُعد اللاهون بمثابة موقع أثري مهم، يحمل تاريخًا عظيمًا من الآثار والتحف التي تنتمي إلى الحضارة المصرية القديمة. انظر:
Allen, J. P. 2001,"Heliopolis", The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Vol. 2, Oxford University Press and The American University, S.V. El Lahun.

(٨٧) **هيراكليوبوليس:** هى مدينة مهمة في مصر الوسطى، واسمها باللغة المصرية القديمة هو حوت–نن–نسوت. ويُنسب اسمها إلى أحد أهم الآلهة الذين عُبدوا فيها، وهو حِرشافيس أو حِرشف أو (في اليونانية) هارسافيس(Ἁρσαφής *Heryshaf*) ، وهو إله مصري قديم، إله الخصوبة والعدالة، ذو جسم بشري ورأس كبش، تركزت عبادته في إهناسيا الحالية. وقد ارتبطت شخصية حِرشافيس في الأساطير الإغريقية بشخصية هيراكليس(Ἡρακλῆς) . أصبح هذا الإله ملكًا مهمًا عندما ظهرت حكومات هيراكليوبوليس خلال الأسرتين التاسعة والتاسعة عشرة من الحكم المصري =

=القديم. وبعد انتهاء عصر الدولة القديمة، ارتبط كذلك الإله حِرشافيس بالإله أوزوريس (Ὄσιρις, *Osiris*).

كانت هيراكليوبوليس مركزًا دينيًا بارزًا في التاريخ المصري القديم، حيث تُوّج فيها كل من أوزوريس ثم حورس (Ὧρος, *Horus*) بوصفهما ملوكًا. وكان بها معبد مخصص للإله حِرشافيس، حيث كانت تُقدَّم له ذبائح الثيران يوميًا. ويعود تاريخ أقدم أجزاء هذا المعبد إلى الأسرة الثانية عشر، وشهد المعبد توسعات كبيرة خلال عهد رمسيس الثاني، واستمر المعبد حتى العصر المتأخر، مما يدل على أهميته ودوره الديني المستمر عبر العصور. انظر:

Allen, 2001, S.V. Herakleopolis.

(٨٨) هما من ألقاب الملك أمنمحات الثالث.

(٨٩) **بسامّيتخوس(Ψαμμήτιχος) :** هو الاسم الإغريقي للملك بسماتيك الأول، أول فرعنة سايس (Σάις, Sais)، من الأسرة السادسة والعشرين. قام بإخراج الآشوريين من مصر، ونقل عاصمة البلاد إلى سايس. وقد أسّس علاقات وثيقة مع الإغريق، وشجع العديد منهم على الاستقرار في مصر، حيث أنشأ لهم مستوطنات، وحثّهم على الانخراط في صفوف الجيش المصري. شهدت تلك الفترة نشاطًا ملحوظًا في حركة التجارة بين مصر واليونان، وكانت مدينة سايس آنذاك مركزًا تجاريًا مهمًا لمصر مع اليونان ودول البحر الأبيض المتوسط. انظر:

Allen, 2001,S.V. Psamtik I.

(٩٠) يعزى تدمير معبد اللابيرنت إلى سكان مدينة إهناسيا (بني سويف حاليًا)، الذين عبدوا الإله حِرشف أو حِرشافيس. وقد نشب صراع بينهم وبين عباد الإله سبك (Σομπέκ *Sobek*) في الفيوم، وهو من الآلهة البارزين الذين نالوا اهتمامًا خاصًا من الملك أمنمحات الثالث، ويُروى أنه أهدى إليه معبد اللابيرنت تكريمًا له. انظر: سليم حسن، ٢٠٠٠، (الجزء الثالث)، ص ٣٠٥ وما يليها.

(٩١) **صخور البروفيري:** هو نسيج يميز الجرانيت، ويُشير إلى تجمده على مرحلتين: الأولى ببطء والثانية بسرعة، مما كوَّن مزيجًا من بلورات كبيرة وأخرى دقيقة. ويُعد الجرانيت صخرًا ناريًا حمضيًا، لاحتوائه على أكثر من ٦٥٪ من المعادن السيليكاتية مثل: الكوارتز، والبلاجيوكليز، والبيوتيت، والمسكوفيت. وقد استُخدم في نحت التماثيل والأعمدة، لما يتميز به من صلابة ومقاومة لعوامل التعرية، تفوق الصخور الرسوبية. انظر:

https://europe.lifestyle-4u.net/articles/381312=

=Retrieved 21-2-2025.

(٩٢) سليم حسن، ٢٠٠٠، (الجزء الثالث)، ص ٣٠٥ وما يليها.

(93) Diod. Sic. , Bibl.Hist. 1.61.2.2- 1.61.4.5

(٩٤) سليم حسن، ٢٠٠٠، (الجزء الثالث)، ص ٣٠٧.

(95) Verner, 2001, p. 430 f.

(96) Matthews, W.H, 2014 , Mazes and Labyrinths, A General Account of their History and Development " , http://www.pgdp.net,

Retrieved 26-2-2025.

(97) Petrie, 1890, pp. 4-8.

(98) Matthews , 2014 , http://www.pgdp.net, cf. Petrie, 1890, pp. 4-8, Verner, 2001, p. 430 f., https://www.flickr.com/photos/egypt_travel_experts/25147926405/,

Retrieved 9-6-2024.

(99) Matthews , 2014 , http://www.pgdp.net, Petrie, 1890, pp. 4-8, cf. Verner, 2001, p. 430 f.,https://antikforever.com/amenemhat/,

Retrieved 9-6-2024.

(100) Matthews , 2014 , http://www.pgdp.net, Petrie, 1890, pp. 4-8, https://antikforever.com/amenemhat/

(101) Matthews , 2014 , http://www.pgdp.net, Petrie, 1890, pp. 4-8, https://laciviltaegizia.org/2024/01/16/amenemhat-iii/,

Retrieved 16-7-2024.

(102) Matthews , 2014 , http://www.pgdp.net, Petrie, 1890, pp. 4-8, https://laciviltaegizia.org/2024/01/16/amenemhat-iii.

(103) Matthews , 2014 , http://www.pgdp.net, Petrie, 1890, pp. 4-8, https://www.flickr.com/photos/egypt_travel_experts/25147926406/,

Retrieved 26-7-2024.

(104) Matthews , 2014 , http://www.pgdp.net, Petrie, 1890, pp. 4-8, https://www.gutenberg.org/files/46238/46238-h/46238-h.htm,

Retrieved 24-7-2024.

(105) Matthews , 2014 , http://www.pgdp.net , Petrie, 1890, pp. 4-8.

(106) Matthews , 2014 , http://www.pgdp.net https://laciviltaegizia.org/2024/01/18/amenemhat-iii/ ,

Retrieved 18-7-2024.

(107) Matthews , 2014 , http://www.pgdp.net

(108) http://www.pgdp.net, https://www.gutenberg.org/files/46239/46239-h/46239-h.htm ,
Retrieved 3-8-2024.

(١٠٩) راجع سابقًا.

(١١٠) راجع سابقًا.

(١١١) راجع سابقًا.

(١١٢) من الجدير بالذكر أن الحضارة المينوية تُعدّ من أهم مراكز الحضارة الهيللادية؛ إذ يتمثل العصر الهيللادي في النصف الثاني من العصر الحجري (٢٥٠٠- ١٩٠٠ ق.م)، وقد عرّفه العلماء حضاريًا بأنه عصر الحضارة الزراعية. انظر: سيد الناصري، ١٩٨٤، الإغريق تاريخهم وحضارتهم، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ٢٥، عبد اللطيف أحمد على، ١٩٧١، التاريخ اليوناني، العصر الهيللادي، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ٤٣٩.

(١١٣) يذكر روز *(Rose)* أن الإغريق وجدوا عند وصولهم البلاد لأول مرة آلهة كثيرة، وما يؤكد ذلك الاكتشافات الأثرية في كريت، حيث ازدهرت الحضارة المينوية، وكانت الربّات على رأس العبادات المينوية، وكان لهنّ مركز الصدارة أيضا في بلاد الإغريق، وكثير منهن رَبّات أمهات، وهو نمط شائع في دول شرقي البحر المتوسط، وقد نشأ هذا النمط من تصورٍ شائع، مفاده أن الأرض التي تُخرج نباتات غذائية مختلفة الألوان تُشبه المرأة، وأما الزرع فهو ذريتها، وفي كثير من الأحيان تكون هذه المرأة هي الأرض، فهي الأم، زوجة السماء، وهو الأب الذي يبعث إليها بالمطر فيخصبها. وكان الغزاة على علم بوجود كائناتٍ أنثوية تتفوق على الكائنات الطبيعية، وأمهات الأطفال؛ لأنهم أنفسهم كانوا يعبدون واحدة على الأقل من هذه الكائنات، ألا وهى ديميتر *(*Δημήτηρ*)*، غير أن المواءمة بين أرتيميس والمفهوم الإغريقي العام كانت صعبة إلى حدّ ما، ولا شك في أنها كانت في الأصل ربة أم من ذلك النمط الذي نسمّيه سيدة كل ما هو بريّ ومتوحش، ومملكتها هي البراري، وما يعيش فيها من حيوانات. انظر:

Rose, H.J., 1946, Ancient Greek Religion, Hutchinson' s Univ. Liberary, New York, p.52=

= وقد تم الاستعانة كذلك بالنسخة المترجمة وهى: روز. هـ. ج، ١٩٦٥، الديانة اليونانية القديمة، ترجمة: رمزي عبده جرجس، مراجعة: د. محمد سليم سالم، دار نهضة مصر، ص ص ٦٠ وما يليها، ٦٤ وما يليها.

cf. Dietrich, B.C., 1974, The Origins of Greek Religion, Walter de Gruyter &Co., Berlin, pp. 69- 127.

(١١٤) **الديوريت*(Diorite)*** : نوع من أنواع الحجارة البركانية، يتميّز بلونه الذي يضمّ نقاطًا فاتحة وغامقة. انظر:

https://geolougy.com
Retrieved 13-12-2024.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol.115
September 2025

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233